جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

أثر تهديد البعد البيئي على الأمن الانساني في منطقة القرن الافريقي
- دراسة حال الصومال-
(2015-1991)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تحليل سياسة خارجية

إعداد الطالبة :
* بلعيد كملية

اشراف الأستاذ :
* بن مرار جمال

لجـــــنة المناقشـــــة

رئيسا : شكاكطة عبد الكريم
مشرفا : بن مرار جمال
مناقشا : عابد فواز

دفعـــــــــة : 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيـــــــم

"امن هو قانت اناء الليل ساجدا و قائما يحذر الاخرة و هو يرجو رحمة ربه قل هل يستوي

الذين يعلمون و الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب"

صدق الله العظيم

اية 9 سورة الزمر"

الاهـــــــــداء

الى روح والدتي الغالية ينبوع الحنان و الالهام و جدتي الحنونة مصدرالقوة و الاصرار رحمهما الله

الى والدي العزيز سندي و مركز قوتي و اختي رفيقتي و دعمي الى عائلتي الكبيرة فردا فردا الذين كانو بجانبي

و الى اصدقائي و اخص بالذكر صبرينة و خديجة و اللى كل من ساعدني ماديا و معنويا

الشكـــــر و العـــــرفان

اتقدم باسمى معاني العرفان و الشكر الى الاستاذ بن مرار جمال لقبوله الاشراف على هذا العمل و لما تلقيته منه من حسن متابعة و توجيه

كما اتقدم بارقى معاني التقدير للاستاذ مستاك محمد لمين الذي ساعدني كثيرا في انجاز و تحضير مذكرتي و الى جميع اساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة خميس مليانة

كما اشكر لجنة المناشة على قبولها مناقشة هذا العمل.

بلعيد كميلية

مقدمة

خلفت الحروب والتجارب بانواعها التي دارت في سنوات القرن ال20 نتائج كارثية على المحيط الذي يعيش فيه مليارات من الافراد المحيط الذي اصيب بخلل كبير في توازنه البيئي الراجع لسوء استعمال الارض اقل نتائجها تطاير غطاء التربة الناعم و تعرية ما تحت غطاء التربة و تزايد عدد السكان و الاستعمال المفرط للمواد المشعة و الكيماوية الامر الذي احدث تغيرات على سطح الكوكب الامر الذي يحدث تهديد مباشر للفرد و امنه و يعتبر عامل البيئة و تهديداتها تقنية موجهة في التحليلات المقدمة خاصة بعد ان تبلور الامن الانساني بابعاده المرتبة و المرتبطة و البعد البيئي احد هذه الابعاد التي يرتبط تحقيقها بتحقيق الامن الانساني على الرغم من انه هناك بعض المناطق طبيعتها الجغرافية بحد ذاتها تهديد لامن افرادها و هي المسبب الاول في اختلال النظام الامني لافراد تلك المناطق و حتى مواردها تعد سبب في ذلك الامر الذي يعرف ب لعنة الموارد مثلا منطقة القرن الافريقي

اهمية الموضوع:

هذا ما اعطى للموضوع صبغة الحداثة و منحه اهمية مزدوجة سواء من حيث كثرة الاشكاليات و كذا ماهية الامن الانساني و تبرز اهمية الموضوع من خلال عاملين عامل التاثير و التاثر و ما اذا كان العامل البيئي هو السبب ام عامل الفرد في تخلخل الامن الانساني في منطقة القرن الافريقي

اسباب اختيار الموضوع:

العلمية:

تمثل اهمية الموضوع في حد ذاتها مبررا لاختياره و محاولة تحليل معطياته فالامن البيئي ظهر حديثا و كذا الامر بالنسبة للامن الانساني الذي ظهر في سنة 1966 بعد ان طرح **بلاتير** رؤيته حول الامن الفردي و كتابه بعنوان **الامن الانساني بعض التاملات** و كذلك لا بد من تسليط الضوء على التهديدات الحاصلة للامن الانساني في منطقة القرن الافريقي خاصة الصومال و ابراز التهديدات البيئية على الامن للمنطقة اللتي تعتبر بمثابة تحديات عالمية في اسبابها و حلولها .

العملية :

تتمثل في الرغبة من تناول مدى تاثير العامل البيئي في الامن الانساني الموضوع الذي لم ياخذ حقه في الدراسة و الاهتمام و الذي له تاثير على الدول و العلاقات الدولية و دراستنا لهذا الموضوع ما هي الا رغبة في ابراز دور العامل البيئي المتسبب في تهديد الاستقرار و ما مدى افادة هذا الاخير لبعض الدول المستفيدة من الوضع في منطقة القرن الافريقي

حدود الدراسة:

1-الحدود الزمنية:

بما ان المصطلحين كلاهما حديث و بداية الاهتمام بهما كذلك حديث فسنتطرق لدراسةالموضوع في فترة ما بعد الحرب الباردة 1991-2015

2-الحدود المكانية:

تتناول الدراسة حيز مكاني هو منطقة القرن الافريقي و بشكل خاص الصومال فيما يتعلق بالنزاعات البيئية الى جانب ادارة واسعة لهذا النزاع.

الاشكالية:

كيف للعامل البيئي ان يشكل تهديدا لاستقرار الانسان خاصة في القرن الافريقي و تحديدا في الصومال؟

التساؤلات الفرعية:

1-كيف اثر التهديد البيئي على حقل الدراسات الامنية و اخذ اهتمام الباحثين؟

2-ما مدى ارتباط العامل البيئي بالأمن الانساني في القرن الافريقي و اهم تهديداته؟

3-ما اهم التحديات التي تمس الصومال و هل هي تحديات بيئية فقط ام ان هناك عوامل اخرى تؤثر في استقرارها؟

الفرضيات:

1-كلما ازدادت شدة تاثير التهديدات البيئية زادت اعداد المهتمين بالبيئة و تصنيفها كاحد عوامل تهديد الامن.

2-اصبح العالم مهدد من البيئة نفسها التي تحتويه،خاصة القرن الاقرن الافريقي بسبب ظاهرة طبيعية تمسه مباشرة.

3-الى جانب التدهور البيئي وجود عوامل اخرى اقتصادي،سياسية وحتى الموقع الجيواستراتيجي للصومال و اطلالته البحرية دور في تدهور الامن الانسانس و عدم استقراره.

ادبيات الدراسة –الدراسات السابقة:

من ابرز الدراسات حول هذا الموضوع:

-كتاب **باري بوزان**PEOPLE , STATE AND FEAR الذي يعتبر المرجع الاساسي للدراسات الامنية لفترة ما بعد الحرب الباردة

-كذلك دراسة الاستاذ **عادل زقاق** بعنوان **دور التنافس حول الموارد الطبيعية النادرة في تفجير النزاعات الدولية و الداخلية*دراسة حالة الالماس و النفط.**

–و كذلك كتاب **صلاح الدين حافظ** بعنوان **صراع الوى العظمى حول القرن الافريقي** و كتاب **جاك بارجيي** و **برنارد توماس** بعنوان **الحرب للبترول السرية.**

الاطار المفاهيمي للدراسة:

ان دراسة أي ظاهرة في العلوم السياسية بنظرية واحدة غي ممكنة نظرا لتشعب العلوم السياسية و ذلك راجع لنسبية العلوم الانسانية فمن الضروري الاعتماد في هذا الموضوع على نظرية العلاقات الدولية و نظرية الواقعية الجديدة و الليبيرالية الجديدة.

المناهج المتبعة:

1-المنهج التاريخي و الوصفي:لتحديد تاريخ الدراسات الامنية ووصف ظاهرة الامن الانساني ثم الامن البئي مصادره و تهديداته.

2-المنهج الاحصائي:الغرض منه معرفة الاحصائيات و التقارير المعتمدة من طرف المنظمات حول العامل البيئي و النزاعات و القضايا البيئية بشكل عام.

3-منهج دراسة الحالة:وذلك من اجل دراسة حالة الصومال و اثر البعد البيئي عللى استقرار امنها الانساني.

تبرير الخطة:

تم تناول ثلاثة فصول اساسية و هي:

الفصل الاول عبارة عن فصل مفاهيمي و نظري للدراسة حيث تطرقنا في المبحث الاول لمفهوم الامن وتناول اهم النظريات المفسرة له في المبحث الثاني تطرقنا لمفهوم الامن البيئي كمفهوم جديد في حقل الدراسات الامنية و في المبحث الثالث تم شرح مفهوم الأمن الانساني و اهم المقاربات المفسرة له

الفصل الثاني تم رصد علاقة البعد البيئي بالامن الانساني في منطقة القرن الافريقي و يحتوي المبحث الاول الموقع الاستراتيجي للقرن الافريقي واهمية المنطقة في المبحث الثاني كرنا اهم التهديدات البيئية على الامن الانساني في المنطقة و في المبحث الثالث ذكرنا انعكاسات هذه التهديدات على منطقة القرن الافريقي

الفصل الثالث وهو الاخير تمثل في دراسة حالة الصومال واهم التحديات التي تؤثر على امنها الانساني في المبحث الاول اعطينا اهمية الموقع الجيوستراتيجي للصومال واهم التحديات التي تمسها وفي المبحث الثاني ذكرنا اليات الحماية و الحفاظ على البيئة في الصومال وبالتالي الحفاظ على الامن الانساني في المبحث الثالث و الاخير اعطينا بعض السيناريوهات و النظرة المستقبلية للواقع البيئي و الغير بيئي للصومال

صعوبات الدراسة:

واجهتنا بعض الصعوبة و التي تتمثل في:

نقص المراجع باللغة العربية و حتى الأجنبية حول التهديدات البيئية في منطقة القرن الافريقي وخاصة الصومال و التي تركز غالبا في معالجتها للقضايا السياسية و النزاعات الحاصلة في المنطقة

خطـــــــــــة البحث

المقدمة

الفصل الاول: الاطار النظري للدراسة

المبحث الاول:مفهوم الامن

المطلب1:تعريف الامن

المطلب2:مفهوم الامن في النظريات المابعد وضعية

المطلب3:الدراسات النقدية للامن

المبحث الثاني:ماهية الامن البيئي

المطلب1:تعريف البيئة

المطلب2:تطور الاهتمام بمفهوم الامن

المطلب3:اهم التهديدات البيئية

المبحث الثالث:مفهوم الامن الانساني

المطلب1:تعريف الامن الانساني

المطلب2:ابعاد الامن الانساني

المطلب3:المقاربة النقدية للامن الانساني

الفصل الثاني:علاقة البعد البيئي بالامن الانساني في منطقة القرن الافريقي

المبحث الاول:الحيز الجغرافي لمنطقة القرن الافريقي و اهميته الاستراتيجية

المطلب1: الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الافريقي

المطلب2:اهمية الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الافريفي

المبحث الثاني:التهديدات البيئية على منطقة القرن الافريقي

المطلب1:التغيرات المناخية و الجفاف

المطلب2:ازالة الغابات و التصحر

المطلب3:التلوث و استتراف الموارد المائية

المبحث الثالث:انعكاس التهديدات البيئية على الامن الانساني في دول القرن الافريقي

المطلب1:الانعكاسات على الاقتصاد و الامن الغذائي

المطلب2:الانعكاسات الاجتماعية و السياسية

الفصل الثالث:الاطار التطبيقي للدراسة–دراسة حالة الصومال و اهم التحديات التي تؤثر على امنها الانساني–

المبحث الاول:الموقع الجيواستراتيجي للصومال و اهم التحديات التي يواجهها

المطلب1:الموقع الجغرافي

المطلب2:المناخ

المطلب3:التحديات التي يواجهها الصومال الى جانب التحدي البيئي

المبحث الثاني:اليات حماية البيئة و الحفاظ على الامن الانساني في الصومال

المطلب1:المنظمات لاقليمية و دورها في محاربة التهديدات البيئية

المطلب2:المنظمات الدولية العالمية و دورها في محاربة التهديدت البيئية في الصومال

المطلب3:دور المنظمات الغير حكومية في محاربة التهديدات البيئية في الصومال

المبحث الثالث:السيناريوهات المستقبلية لحالة الصومال

المطلب1:سيناريو الوضع الراهن

المطلب2:سيناريو التغير الى الاحسن

المطلب3:سيناريو التغير الى الاسوء

الخاتمة

عرف حقل العلاقات الدولية تطورا في نظرياته و توسع للمدارس المفسرة للظواهر السياسية ، خاصة بعد نهاية الحرب الباردة و ظهور فكرة العولمة التي تكسر الحواجز الجغرافية ما بين الوحدات و ظهرت معها تهديدات أمنية كالجريمة العابرة للحدود ، المخدرات ، الهجرة غير الشرعية ، التجارة بالأعضاء البشرية ، انتشار الأوبئة ، تدهور البيئة ، قضايا المناخ .....الخ ، الى غير ذلك من الظواهر التي لا تؤثر في الدولة وحدها و إنما تمس المجتمع الدولي بأكمله ، الأمر الذي أدى بحقل الدراسات الأمنيةإلىإعادة النظر في مفهوم الأمن التقليدي المعتمد على القوة العسكرية ليدخلوا بذلك فواعلأمنيةأخرى .

و سنتطرق في فصلنا الأول و الذي قسمناه إلى ثلاث مباحث .

الأول يتناول مفهوم الأمن ، المبحث الثاني سنتناول فيه مفهوم الأمن البيئي و مراحل الاهتمام به و دخوله حقل الدراسات الأمنية و أخيرا نتطرق إلى مفهوم الأمنالإنساني .

في بداية فصلنا و كتعريف للدراسة التي سنتطرق اليها سنشرح في مبحثنا الاول مفهوم الامن سواء لغة أو في الإسلام أو في النظريات التي وضعت بعد الحرب الباردة .

المبحث الأول : مفهوم الأمن

1/ تعريف الأمن :

لغة :

من الفعل آمن يأمن أمنا أي اطمئن و لم يخف و منه سلم .[1]

اصطلاحا :

عرفته الموسوعة السياسية بأنه تأمين الدولة من الداخل و دفع التهديد الخارجي عنها مما يكفل لشعبها حياة مستقرة و حمايتها من اي أخطار خارجية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة لضغوط خارجية أو تفكك داخلي .

[1]– يلحسن البليش ،جيلالي بن الحاج يحي علي بن هادية ، القاموس الجديد للطلاب ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الطبعة السابعة ، 1991 ص 103 .

و عرفه " باري بوزان" و هو احد ابرز المختصين في الدراسات الأمنية بـــانه ـــ " العمل على التحرر من التهديد " أما على مستوى النظام الدولي فهو قدرة المجتمعات و الدول على الحفاظ على كيانها المستقل ، و تماسكها الوظيفي ضد التغيير التي تعتبر مادية .[1]

مفهوم الأمن في الإسلام :

يعرفه تعريفا شاملا و يتناول أمن الفرد دنيويا و أخرويا و أمن الدولة داخليا و خارجيا ، بل و أكثر من ذلك يذهب إلى أمن المجتمع الدولي ككل .

فبالنسبة للإسلام ، الإنسان هو جوهر العملية الأمنية ، و هو محور الأمن سواء داخليا أو خارجيا فالأمن بالإسلام هو سلامة معنوية و مادية و كفالة الحياة المستقرة للفرد و المجتمع و الدولة .

قال تعالى :

"فمن اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى ، و من اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا و نحشره يوم القيامة اعمي ".[2]

و قد بين الله في كتابه الكريم عن ضرورة حماية الإنسان و الحفاظ على حياته بقوله تعالى " **من اجلذلك كتبنا على بني إسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض كأنما قتل الناس جميعا و من أحياها فكأنماأحيا الناس جميعا .....**" .[3]

ومن هذه الآية نستنبط الحكمة من ضرورة الحفاظ على النفس البشرية و إبادتها دون وجه حق و نرى ان الإسلام أعطى للأمن الإنساني بعدا عالميا و ليس حكرا على امة دون سواها .

مفهوم الأمن في النظريات ألما بعد وضعية (ما بعد الحرب الباردة):

منذ اتفاقية "WESTPhALIA" التي عقدت عام 1648 م ، كرست الدولة الوطنية كوحدة تحليل أساسية إن لم نقل وحيدة في العلاقات الدولية لكونها الفاعل في النظام الدولي .

---

[1]– د . خليل حسين ، دراسات أمنية و عسكرية (مفهوم الأمن في القانون الدولي العام)، الجامعة اللبنانية ، 2009/01/16.

[2]– القران الكريم ، سورة طه، الآية 124.

[3]– القران الكريم ، سورة المائدة ، الآية 32 .

و يرى الواقعيون ان الدولة هي وحدة التحليل الأساسية في النظام الدولي ، و ترى الواقعية ان السلام لا يتحقق إلاإذا حافظت الدولة على قوتها العسكرية الكافية لردع أي هجوم من قبل قوى معادية و تعتبر أفكار" THOMAS HOBBES " ذات مرجعية مهمة حيث يرى أنالإنسان بطبعه شرير فهو يميل إلى محاربة بعضه على التعاون و الحروب ماهي إلا حالات طبيعية .

و يرى " آرون ريمون " أن الأمن هو هدف ذا أولوية لكل فرد أو وحدة سياسية .

لدى الليبراليين :

فإن مسألة الأمن بسيطة جدا فهم لا يعتمدون على البعد العسكري بل يروناكثر من ذلك فهم يضمون الاقتصاد و الثقافة و المجتمع و ذلك من خلال .

- التركيز على قيم و مبادئ الليبراليين كآلية للوصول إلى مجتمع دولي حر و مسالم .[1]

و حيث اعتبروا الفرد وحدة تحليل أساسية عكس الواقعية .

- التركيز على ظاهرة الاعتماد المتبادل و دور المؤسسات الديمقراطية و العلاقة بين الديمقراطية و الأمن أو السلام

و حسب " بال دوني " هناك 4 أشكال للديمقراطية و هي :

1- الليبراليةالتجارية: حرية التجارة و انتشار الرخاء الاقتصادي للعالم و تحقيق السلم.
2- الليبرالية الجمهورية : احترام أراء المواطنين و تحويل سلوك الزعماء اقل ميلا للعدوان .
3- الليبرالية الاجتماعية: زيادة الاعتماد المتبادل و النشاطات العابرة للقومية .
4- الليبرالية المؤسساتية : هي التكامل بين الدول و تدامج الشعوب الأمر الذي يجعلها لا تفكر في الحرب و التنازع فيما بينها .[2]

[1]- بن مرار جمال ، تكييف الفكر الواقعي بعد المرحلة الجديدة،مقياس السياسة الخارجية للقوى الكبرى،جامعة الجيلالي بونعامة،محاضرة القيت امام الطلبة،2015/11/12.

[2]- بن مرار جمال ، المرجع نفسه

الدراسات النقدية للأمن :

1-ساهمت مدرسة كوبن هاغن في توسيع و تعميق مضامين الأمن خلال أعمال " باري بوزان " في كتابه " people , stats and fear " عام 1983 الذي وسع بحثه الى قطاعات أخرى غير العسكرية كالسياسية ، الاقتصادية و المجتمع و البيئة .

و تعتبر النظرية الأمنيةsecurizationمن أهم ما أتت به المدرسة حيث طورت الفكرة من طرف OLE Weaver ووصف الأمن انه نتيجة عملية اجتماعية محددة و يرى « Michael williams » ان نظرية النظرية الأمننة تجمع بين أفكار الواقعية التقليدية لانتاجات " carlSmith " و الأفكار البنائية الأخلاقية .

1- **مدرسة باريس:**هي الثالثة ، هي مهنية و ليست فكرية لا تشمل فقط رجال العسكر و الأمن السابقين يقدمون تصورات حول مختلف القضايا الأمنية وراء السلوك الأمني ، القرار الأمين ، الحالة الأمنية أو اللاأمنية ؟

و لكنها تشترك مع المدارس الأخرى في توسيعها لمفهوم الأمن(اقتصاديا ، سياسيا ، اجتماعيا) .

2- مدرسة غالواز : هي الأولى في العلاقات الدولية سنة 1919 في إطارأكاديمية عسكرية سنة 1919 و خلفيتها هي النظرية الواقعية و جاءت بمفهوم الانعتاق ، هو ان الإنسان يتحرر من كل أشكال الخوف و القيود ومن مختلفأشكال الضغط ، و انتشرت فكرة الانعتاق عبر المساهمات "ويل جونسن و

krusestroseالذي طور المفاهيم الأولى حول الانعتاق و جعلها انعتاق للفرد و الجماعات و الدول و المجتمع الدولي و الحماية من التهديدات والمخاطر كفكرة الوقاية و فكرة الاستباق .[21]

الانعـــــــتاق :

هو مفهوم جاء من الدراسات النسوية و خلق التوازن بين حاجات أمن الأفراد و حاجات الأمن الدولي .

[1]- محند برقوق ، الدراسات ا لنقدية حول الأمن ، 2011/07/16

* مقياسالنظرياتالأمنية،ألقيتأمامالطلبة . http://groups.google.com15:20تم التصفح في: 2016/02/11 ،22:14.

المدرسة لها فضل في فتح نقاش آخر هو أن التهديد و الخطر ليس بالضرورة عسكري و لا مادي و لكن أساسا نفسي .

و لابد من وجود ايجابية القناعة بين الفرد و الدولة و لابد من أن تكون هناك سيطرة و هيمنة ، فالنظام الشمولي لا يؤدي إلى وجود شعور سلمي و يخلق عند الأفراد خوف مزمن و هو عكس الانعتاق و تحدثت المدرسة عن(03) ثلاثة أفكار :

الفكرة الأولى :

الأمن بالضرورة هو واجب لكل من يساهم في تنظيم التفاعلات بين الأفراد .

الفكرة الثانية :

إنالأمن هاجس لا بد من تغذيته باستمرار لضبطه و هذا ما يجعل الكرة (المأزق الأمني) ، من مأزق بين الدول الى مازق يرتبط بالتفاعل بين الدول و الأفراد .

الفكرة الثالثة :

التهديدات و المخاطر الأمنية كذلك ناتجة عن البنية الاقتصادية الاجتماعية السياسية و بالتالي لا يمكن إلغاء المتغيرات الموضوعية التي تغذي الحالة النفسية .[1]

الاتجاه النسوي :

ترى الدراسة الأمنيةالسنوية انه لا بد من إعادة النظر إلى الاحتياجات الأمنية من خلال التقليل من استخدامات القوة العسكرية ومن أهم روادهاANNTiknerوCynthia enloو يعتبر نهجThiknerأكثر انتشارا داخل الدراسات الأمنيةالسنوية حيث في العديد من القواسم المشتركة مع الدراسات النقدية للأمن و كذلك مقاربة الأمنالإنساني في الدعوة الى توسيع الكائن المرجعي للأمن ليشمل النساء و قطاعات أمنية غير عسكرية أما Enlo تجادل .[2]

[1] – محند برقوق، الدراسات النقدية حول الأمن ، المرجع نفسه .

2– أمينة دير ، اثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا ، دراسة حالة ،دول القرن الأفريقي ، جامعة محمد خيثر ، بسكرة ، 2014/2013، ص 21 .

بان ممارسات العلاقات الدولية التقليدية تجعل من المرأة غير آمنة و عرضة للعنف و جعلها جزء لا يتجزأ من هذه الممارسات السياسية المعاصرة من خلال الحد من المساحات السياسية للمرأة و بالتالي فهو دليل على التفرقة الاجتماعية الواضحة بين الجنسين .[1]

ليس هناك تعريف واحد لمفهوم الأمن أو محدد و ذلك راجع لتنوع الدراسات الأمنية و اختلاف المدارس على تحديد مفهوم الأمن .

و لقد أخص thieevrybilZacy في مخطط توضيحي الكيفية التي توسع بها مفهوم الأمن من خلال تحولين أساسيينالأول عمودي يخص مستويات التحليل و الثاني أفقي يخص توسيع قطاعات الأمن .

جدول رقم (01) : التوسع و التعمق في مضامين الأمن في الدراسات الأمنية. [2]

		قطاعات الامن				
التعمق / التوسيع		القطاع الاقتصادي	القطاع البيئي	القطاع السياسي	القطاع العسكري	القطاع المجتمعي
	عالمي					
	إقليمي					
	وطني					
	مجتمعي					
	فردي					

[1]– أمينة دير ،المرجع نفسه ،ص14.

[2]– أمينة دير ،المرجع نفسه ، ص14

يعتبر مفهوم الأمن جديدا وحديث الاهتمام بموضوعه أي ظهر جليا بعد فترة الحرب الباردة وهذا راجع لبروز العامل البيئي كأحد العوامل التي قد تهدد الأمن الإنساني وبالتالي الأمن العالمي بإعتبار البيئة المحيط الذي يحوي أفراد المجتمع سواء الداخلي أو الدولي وعرف موضوع البيئة دخوله إلى حقل الدراسات الأمنية والجهود المبذولة من طرف الأكاديميين والباحثين خاصة في ظل التغير المناخي الراهن لإيجاد آليات من شأنها مواجهة تهديدات البيئة ولكن قبل ذلك نتطرق لإعطاء مفهوم البيئة والأمن البيئي .

المبحث الثاني : ماهية الأمن البيئي

1/ تعريف البيئة :

لغة :

هو محيط ، و هي شروط معينة يستطيع العيش فيها الإنسان او الحيوان و هي من الفعل بوأ أو تبوأ او بمعنى نزل و حل .[1]

يقول الله تعالى : " و اذكر إذا جعلكم خلفاء من بعد عاد و بوأكم في الأرض ....."[2].

استعملت كلمة بيئة بالمصطلح العلمي ecology من الكلمة الإفريقيةoikesأي مترل أو محل الإقامة و هي العلم الذي يدرسه الكائن الحي في مكان إقامته او مترله حيث يؤثر و يتأثر بمجموعة من العوامل الحيوية (البيولوجية) و عوامل فيزيولوجية (فيزيائية) تنتج علاقات ايجابية او سلبية أو كلاهما و هناك من يمزج بين علم البيئةecology و البيئة المحيطة Environnement.[3]

اصطلاحا :

تم تعريف البيئة أصلا في منتصف القرن ال19 عندما كان علم البيولوجيا تخصص مختلف عما هو عليه اليوم ، التعريف الأصلي من " أرنست هيغل " الذي حدد البيئة باعتبارها دراسة العلاقات بين الكائنات الحية مع بيئتها .[4]

---

[1] -Dictionnaire Français,www . internet .com. , 15/01/2010,13/33

[2]– القران الكريم ، سورة الأعراف ، الآية 74

3– فيصل عبد القادر ، عبد الوهاب بغدادي ، المؤثرات البيئية على صحة الحجاج ، جامعة ام القرى السعودية .

[4] - Cary institute of eco system stady,difinition of ecology, mil brook, new york,www.cary institute .org,28,01,2016 , 19:02

مفهوم الأمن البيئي و تطور الاهتمام به :

هو الاهتمام العالمي بالمشكلات البيئية ، أصبح يعبر عنه في عرف الدراسات الإستراتيجية بمصطلح أمن البيئة و يتناول واقع بحث مسببات هذه المنافسة الشرسة على شراكة الموارد الطبيعية من جهة و دراسة تأثير هذه المخاطر البيئية من جهة أخرى في رفاهية المجتمع و التنمية الاقتصادية للدول بصفة عامة ، و ملخص مفهوم أمن البيئة أن للضغط المتزايد على نظم دعم الحياد في الكرة الأرضية و الاستهلاك المفرط للمواد الطبيعية يحملان أخطار تهدد صحة الإنسان و رفاهيته .

يرى "باري بوزان" إن الأمن البيئي يعني " الحفاظ على الظروف البيئية التي تدعم تطوير النشاط البشري " فهو يعتقد أن المقاربة الأمنية في هذا القطاع ترتبط بالخوف من فقدان الشروط الأساسية للحفاظ على جودة الحياة .[1]

الأمن البيئي حسب " إيليزابث شال سكي " يعكس قدرة أمة أو مجتمع على مقاومة ندرة الثروات البيئية و المخاطر البيئية و التغيرات المضادة .[2]

- و الأمن البيئي مفهوم جديد ظهر في فترة التسعينات من قبل دول الشمال المتقدم (الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الاسكندنافية) في حين أن العديد من دول الجنوب لم تضع بعد مفهوما محددا للأمن البيئي ، فالصين مثلا تعتمد الأمن البيئي تحت مظلة حماية البيئة و كذلك الأمر بالنسبة للمنظمات و الهيئات التابعة للأمم المتحدة حيث لم تتبن مفهوما محددا للأمن البيئي حتى عام 1994 حيث أشار البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إلى أن المشاكل التي تواجهها الأقطار هي مزيج من التدهور المحلي و العالمي .

و أهم تعريف وضع للأمن البيئي هو " **الأمن البيئي متعلق بالأمان العام للناس من الأخطار الناتجة عن عمليات طبيعية أو عمليات يقوم بها الإنسان نتيجة إهمال أو حوادث أو سوء الإدارة** ". [3]

1- سليمان مشعل،(ثقافة و تطبيقات الأمن البيئي العالمي)،الاقتصادية ، العدد 6532، المملكة العربية السعودية ، 2011/08/30 www.aleqt.com تم التصفح في 2016/02/02 .

2- أمينة دير ، المرجع السابق ، ص 26.

3- فابق حسن الشجيري جاسم (البيئة و الأمن الدولي)، البناء ، العدد 72.

www.annaba.org تم التصفح في 2016/02/15 على 03:00 .

لكن في هذا التعريف تم إهمال الطبيعة البيئية التي تكون أحيانا السبب في تهديد أمن الإنسان و في حقيقة الأمر ، يعد الأمن البيئي وليد مخاوف الأمن القومي من تناقص الموارد الطبيعية و تدهور البيئة العالمية .

و الأمن البيئي كمصطلح يستخدمه العلماء و الأفراد للحفاظ على الروابط الصحيحة بين الظروف الأمنية و البيئية و يتطلب ذلك قيام الحكومات و منضمات المجتمع المدني بالتحذير من أسباب تدهور البيئة الطبيعية جنبا إلى جنب مع تهديدات جماعات العنف المنظم .

و يشير مصطلح الأمن البيئي إلى مجموعة من المخاوف التي تندرج تحت ثلاث فئات عامة .

الأولى :

مخاوف الآثار الضارة للأنشطة البشرية على البيئة بالتركيز على وجود الأمن البيئي من اجل الأجيال القادمة و كسباق لحياة الإنسان .

الثانية :

مخاوف الآثار المباشرة و غير المباشرة من مختلف أشكال التغيرات البيئية من ناحية الندرة و التدهور على الأمن الوطني و الإقليمي و التي قد تكون طبيعية و من صنع الإنسان ، مما يؤدي إلى تكثيف أو توليد الصراع و عدم استقرار الأمن الإنساني .

الثالثة :

فمن انعدام الأمن للأفراد و الجماعات على مستوى أصغر المجالات البشرية بسبب التغيرات البيئية ندرة المياه و تلوث الهواء و ارتفاع درجة حرارة الأرض ، و هي بذلك ليست مسألة أمنية تقليدية و تجتمع تلك المخاوف على أن الأمن صمام الأمان في التفاعل بين أي من النظم الاجتماعية مع النظم الايكولوجية .[1]

و اعتمدت اللجنة المشتركة للأمن البيئي في روسيا السياسة القاضية بعدم انفصال الأمن بصورة أو بأخرى عن الأمن القومي و ذلك في اجتماعها المنعقد في 13 أكتوبر و الذي اقره مجلس الأمن الروسي بموسكو عام 1996 ، و عليه تؤكد دولة روسيا الاتحادية إن الأمن البيئي هو حماية الطبيعة و البيئة و المصالح الحيوية للمواطنين و المجتمع من التأثيرات الداخلية و الخارجية السلبية التي تؤثر على عمليات التنمية و صحة الإنسان و التنوع البيولوجي .

1- لبنى نعيم ، (الأمن البيئي العالمي)،www.kenana.online.com تم التصفح في 2012/01/24 و 2016/02/20 على 15:30

- تم إدماج الأمن البيئي في برنامج عام وزارة الدفاع الأمريكية منذ 1996 و ذلك بتفعيل الدور المستمر لأمن الأنشطة البيئية و ذلك بالعلاج المبكر و الالتزام بالمعايير البيئية و الحفاظ على البيئة و منع التلوث من خلال مراقبة الأنشطة الدولية
- اعتمدت مستشاريه دول الكومنوالث المستقلة قانونا تشريعيا للأمن البيئي عام 1996 و قبل ذلك اقر المجلس التشريعي مشروع مبادئ الأمن البيئي في دول الكومنولث في (29 نوفمبر 1992) و منذ ديسمبر 1997 يتم تطوير اتفاقية الأمن البيئي لدول الكومنولث المستقلة .
- و أطلق حلف الشمال الأطلسي في عام 1997 برنامجا علميا لحل مشاكل الأمن البيئي بما في ذلك إعادة المواقع العسكرية الملوثة سيرها الأولى ، و التصدي للمشاكل البيئية الإقليمية و الكوارث الطبيعية و البشرية باستخدام التقنيات النظيفة .[1]

و تطور النقاش حول القضايا البيئية و الأمن البيئي على ثلاث مراحل :

- **الجيل الأول:**

بدأ ظهور القضايا البيئية في السنوات السبعينات في عام 1977 من خلال كتابات laster brawn من معهد WORLD WATCHحيث قدم ونشر ورقة بحثية دعت إلى تعريف الأمن القومي حتى يدمج الشواغل البيئية و انتقد احتكار الطابع العسكري على الأمن بالإضافة إلى كتابات "ريتشارأولمان 1983" و الذي دعيإلى التركيز على القضايا الأخرى التي تهدد الأمن غير العسكري من بينها البيئة و التي تشمل الكوارث الطبيعية كالفيضانات ، الجفاف، استنزاف الموارد الأوليةو لجنة "**برواند نلاند**" 1987.[2]

أعطو فصلا حول الأمن البيئي الذي جاء ب أن المشاكل البيئية للفقراء تؤثر سلبا على الأغنياء و التي تنقل عدم الاستقرار السياسي و الاضطراب في المستقبل القريب .

- **الجيل الثاني :**

في هذه المرحلة ظهرت تفسيرات جديدة للأمن البيئي حيث رأو أن انعدام الأمن البيئي و اعتباره صدر للازمات راجع لعامل الندرة أي نقص بعض العناصر و ذلك أشار إليه فريق THOMAS HOMER بثلاث أنواع من الندرة و هي :

*–الكومنوالث : رابطة الشعوب البريطانية و الناطقة بالانجليزية و كانت تحت حكم بريطانية تظم 53 دولة

1- لبنى نعيم ، المرجع السابق .

2- امينة دير ، المرجع السابق ، ص33.

- ندرة ناتجة عن التدهور البيئي و استنزاف المواد البيئية مثل تآكل الأراضي الزراعية .
- ندرة ناتجة عن نمو السكان الواسع ، وتتضمن استهلاك الواسع للفرد من الموارد.
- تمركز الموارد في أيدي أشخاص و انعدامها لدى البعض الأخر ما يشكل عدم المساواة في التوزيع الاجتماعي للموارد .

أي أن العامل البيئي و التغيرات البيئية سواء طبيعية أو من صنع الإنسان قد تجر الملايين إلى النزوح أو الدخول في صراع ، و في مقال robert Kaplan الذي توقع فوضى قادمة في مجلة "اتلانتيك الشهرية عام 1994" بسبب الصراع الناجم عن التدهور البيئي .[1]

1- امينة دير ، المرجع نفسه ، ص 36 .

شكل رقم 1: الطريقة التي تتسبب فيها الندرة البيئية بالنزاعات .[1]

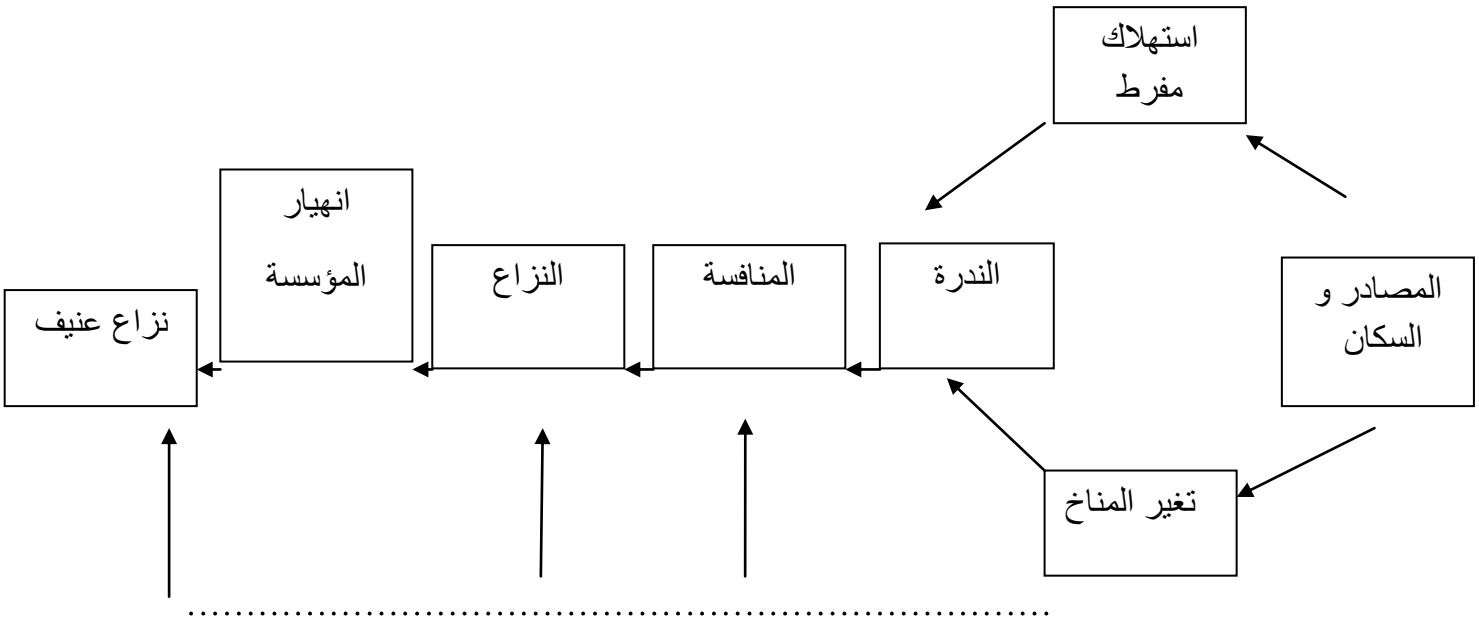

تاثير التغذية الاسترجاعية

- **الجيل الثالث :**

شهد الأمن البيئي تركيزا أكثر و تم إلقاء الضوء بشكل متزايد على قضايا المناخ و تصنيف القضية على أنها تهديد للسلم و الأمن الدوليين في القرن الـــــــ 21 .

و من الدراسات الثانية : دراسة المجلس الاستشاري الألماني للتغيير العالمي (WBQU 2007).

- دراسة inteRnationalofter Smith و vinkananAd 2007.
- دراسة مؤسسة Can سوليفان و آخرون 2007 .
- دراسات ساهمت في زيادة أمننة المناخ مثل : براوخbrauch 2009 .

[1]– امينة دير ، المرجع نفسه ، ص 36 .

و هي كلها تتشابه في تشخيصها للمخاطر الرئيسية لتغير المناخ (الجوع ، الأوبئة ، النمو السكاني السريع و أعطت وصفا للعواقب السلبية لظاهرة الاحتباس الحراري في التغيرات في أنماط هطول الأمطار و ذوبان الجليد و ذوبان الانهار و ارتفاع مستويات البحر و تقلبات الطقس المتطرفة و هذا ما شاهدناه سنة 2015 و بداية 2016 ، و في حالة عدم تخفيف انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري فقد يؤدي إلى :

- زيادة عدد النزاعات العنيفة بما في ذلك الدول
- التدخلات العسكرية في البلدان الفقيرة من قبل القوات الغربية من اجل منع وقوع الكوارث الإنسانية .
- تدهور العلاقات بين القوى الكبرى حول إمدادات الطاقة و قضايا تغير المناخ
- الصراع على تغير خطوط السواحل و استغلال الموارد في القطب الشمالي .[1]

و قسمت "كريستزانفلدت " بروز الأمن البيئي في حقل الدراسات الأمنية كما يلي

جدول 02: تطور مراحل(أجيال) الأمن البيئي في حقل الدراسات الأمنية .[2]

	الجيل 1	الجيل 2	الجيل 3
فترة البداية	1980	1990	منذ منتصف الـــــــــ90
المقاربات العلمية	النقاش ألمفاهيمي	تتبع العملية	مجال واسع مع المنهجية الاجتماعية العلمية
الوحدة الرئيسية للتحليل	البيئة و الأمن	المصادر المتعددة و النزاع	البيئة في الأمن
مستويات التحليل	العالمي الفرد الوطني	الوطني دون الوطني	العالمي /الإقليمي الوطني / دون الوطني

1– امينة دير ، المرجع نفسه ، ص 36

2– امينة دير ، المرجع نفسه ، ص38 .

اهم التهديدات البيئية :

عادة ما يكون المؤثر على الأمن هو عمل الإنسان و ذلك مثل إجراء تفجيرات نووية ، انتشار الغبار أو إفراغ النفايات في مياه البحار و المحيطات أو دفنها على باطن الأرض ، كما يمكن أن يكون هذا المؤثر طبيعيا كالفيضانات ، البراكين ، الزلازل ، الصواعق ، أو الجفاف أو ارتفاع درجات الحرارة ، هذه الظواهر تؤثر في التوازن الايكولوجي و تهدد بعض المكونات الطبيعية للبيئة بالفناء و الدمار كما أن للتلوث أنواع صنفت وفق معايير متعددة نذكر منها :

1/ تلوث وفق مصدره :

1- طبيعي : لا يمكن التحكم ن هاو التنبؤ به و لا علاقة للإنسان به .

2- صناعي : سببه النشاط الصناعي الإنساني ، مصادره مداخن المصانع و محطات تكرير البترول .[1]

2/ وفق النطاق الجغرافي :

1- محلي : ينحصر في منطقة دون الأخرى ، قد ينتج عن الأسباب الطبيعية كالبراكين .

2- بعيد المدى :هو يمتد لمنطقة أخرىأو يعبر الحدود الجغرافية .

3/ وفق الطبيعة :

1- بيولوجي : هو اختلاط للكائنات الحية المسببة للإمراض بالطعام أو الماء أو الهواء .في صورة مرئية و غير مرئية كالاستخدام الجائر للمخصبات الزراعية أو المبيدات ، قد تشكل هذا النوع من التلوث .

2- الإشعاعي : من اخطر التلوثات فهو يتسرب بسهولة كبيرة إلى الكائنات الحية دون مقاومة و قد يأخذ وقتا للظهور في الأجيال القادمة من أهم أسبابه المفاعلات النووية .

[1]- كريفور خليفة ، (التهديدات البيئية و منطق الأمن الإقليمي و الدولي) ، علاقات دولية و دراسات أمنية .
تم التصفح 2016/04/13 على 05:06 .www.facebook.com

4/ وفقا لدرجته :

1-مقبول : ليس هناك منطقة تخلو من التلوث في عصرنا سواء بواسطة العوامل المناخية او البشرية .

2-الخطر :تعاني منه الدول الصناعية و الناتج بالدرجة الأولى عن النشاط الصناعي و الاعتماد الرئيسي على البترول و الفحم كمصدر للطاقة .

3-المدمر : و هي المرحلة التي ينهار فيها النظام الايكولوجي و يصبح غير قادر على العطاء و مثال غلى ذلك حادثة "**تشرنوبيل** " التي وقعت في المفاعلات النووية في الاتحاد السوفياتي حيث أكد خبراء البيئة السوقيات آنذاك أن النظام البيئي إنهار كليا و يحتاج حوالي 50 سنة لإعادة اتزانه البيئي و السماح بوجود نمط من أنماط الحياة .[1]

5 / وفقا لنوع البيئة :

1- **هوائي** :يحدث عندما يتواجد جسيمات في الهواء و بكميات كبيرة ، عضوية أو غير عضوية ، حيث لا تستطيع الدخول إلى النظام البيئي و هو أكثر الأنواع انتشارا نظرا لسهولة انتقاله .

2-المائي : يكون بسبب مخلفات الصرف الصحي ، المنظفات الكيميائية المختلفة ، بعض العناصر المعدنية مثل الرصاص ، الزئبق ، الفوسفات ، الكلور ، النفط ، و تلوث مياه المطر (الأمطار الحمضية)بابخرة و غازات المصانع ، البحث عن مصادر طاقة جديدة كالغاز الصخري .

3-تلوث التربة : نتيجة الممارسات الإنسانية التي تؤدي إلى نتائج و خيمة كاستتراف الثروة الغابية و التسبب في زحف الرمال و بالتالي التصحر ، التلوث الكيميائي الناتج عن استخدام المخصبات الكيميائية و المبيدات الحشرية ، الأمطار الحمضية .

و بشكل عام فان التلوث يلحق ضرر بوظائف الطبقة الحيوية « BioSfer » التي تحيط بالكرة الأرضية.[2]

1- كريفور خليفة ، المرجع نفسه .

www.facebook.com

2- كريفور خليفة ، المرجع نفسه .

أهم النظريات التي فسرت الأمن لبيئي :

- **مدرسة كوبن هاغن:**

أعطت رؤى حول هذا القطاع مقسمة إياه إلى مجموعتين تحت ما يسمى بالأجندة الأمنية البيئية الأولى هي" scientifique agenda" أجندة علمية ، الأجندة العلمية و الثانية POLITICAL AGENDA اجندة سياسية الاجندة العلمية منبثقة أساسا من مجموعة العلماء المختصين بميدان العلوم الطبيعية ، و لكن تكون أعمال الأمنية على المستوى العالمي تأخذ منحنا تسيسي أي كما شرح sheehan، إن[1] التحالف البيئي واسع و مقسم فمن جهة نجد من يريد الحفاظ على البيئة من خلال التنوع الحيوي و من جهة نجد من تحتم عليهم مصالحهم حماية ما يستلزم السماح بالتقدم الاقتصادي .[2]

- و في إطار التقرير النهائي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية البشرية عام 1994 الذي ركز على الفرد باعتباره الوحدة المرجعية الأساسية لضمان الأمن من خلال مفهوم الأمن الإنساني تم تحليل هذا المفهوم (الأمن البيئي)ضمن هذه المقاربة الجديدة ، لان السمة المميزة للخطاب الأمن البيئي هو تركيزه على الآثار الأمنية المترتبة عن التدهور البيئي على جميع البشر .
- حاولت **جوليا غروفوغل grouvogleJulia** معالجة تغير المناخ باعتباره رهانا امنيا و ترى إن تغير المناخ موضوع يعالج من خلال ثلاث مقاربات :

1- تغير المناخ بوصفة مصدر الصراع داخل الدول فيما بينها و خاصة من خلال تغير توافر المواد (مثل المياه)، أو السلامة الإقليمية للدولة بسبب ارتفاع مستوى سطح البحر على سبيل المثال .

2- تغير المناخ كتهديد يومي للأمن الإنساني مما أدى إلى تهديد حياة السكان (مثل تكرار حدوث الكوارث الطبيعية).

3- تغير المناخ بوصفه تهديدا للبيئة و التنوع البيولوجي .

[1]- كريفور خليفة ، المرجع نفسه..

[2]- أمينة دير ، المرجع السابق ، ص 40 .

الجدول التالي يفسر العلاقات بين الاختلالات البيئية و تغيرها و أثرها على الأمنالإنساني :

شكل رقم 02:العلاقات السببية بين تغير المناخ و الآثار البيئية و الاحتياجات الإنسانية و الآثار المجتمعة:[1]

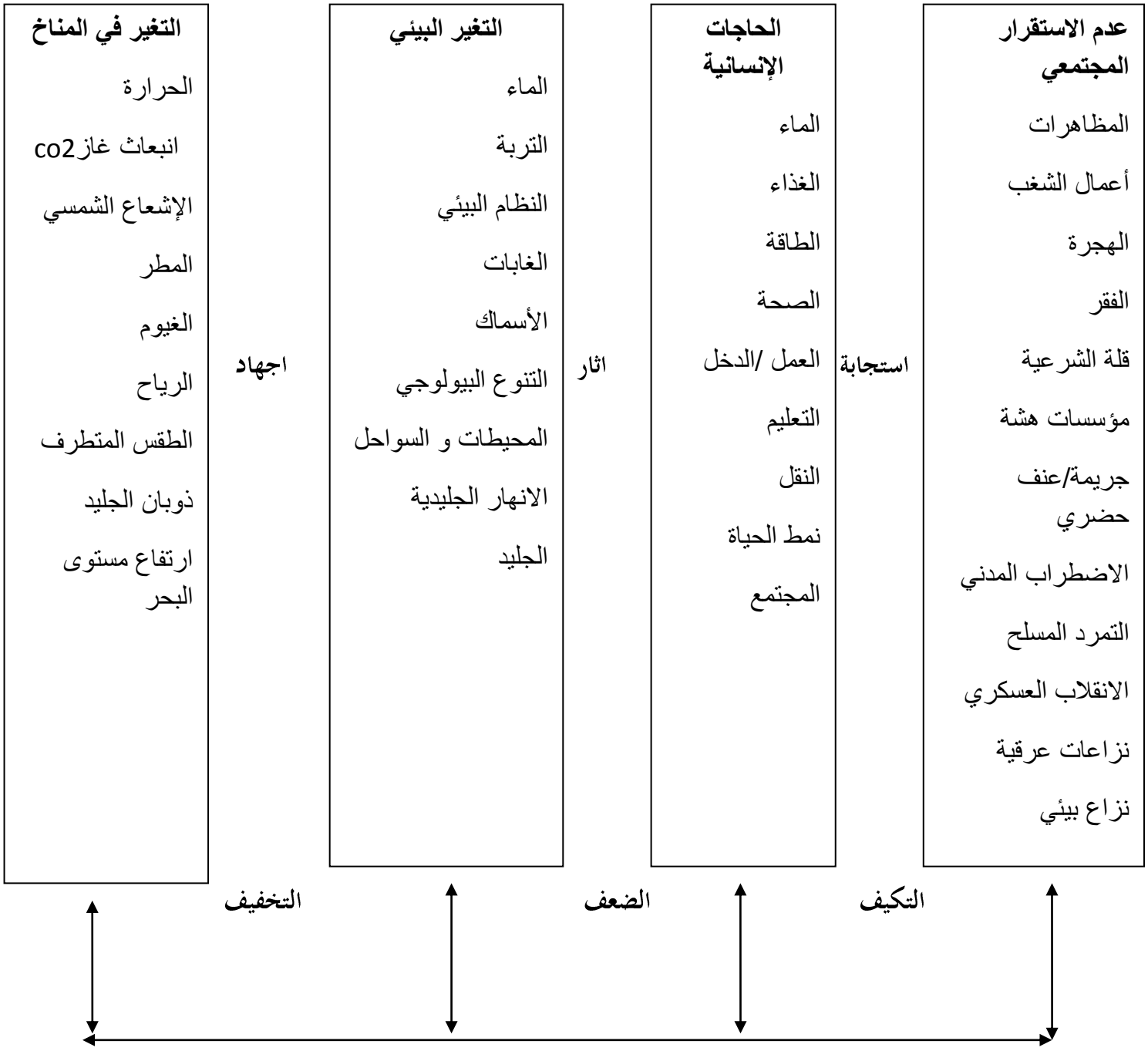

[1]– أمينة دير ، المرجع نفسه ، ص 41

بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة ظهر الفرد كوحدة تحليل في العلاقات الدولية الامر الذي اجبر المنظمات الدولية و حتى الوحدات الدولية الى تعزيز مكانته و اعتباره العنصر الذي لابد من الحفاظ على امنه و سلامته،و ظهر الامن الانساني كمصطلح يدعو لحماية حقوق الانسان و الفرد بشكل ادق خاصة بعد ظهور تهديدات امنية غير تقليدية.

المبحث الثالث:مفهوم الامن الانساني

تعريف الامن الانساني:

لويداكسوردLLOYD AXWORD عرفه في جوان 1996على انه حماية الافراد من التهديدات التي تكون مصحوبة ام لا بالعنف و هي وضعية تتميز بغياب الخروقات للحقوق الأساسية للأشخاص لأمنهم و حياتهم

اما **كوفي عنان** الامين السابق لهيئة الامم المتحدة عرفه في تقريره عام 2000 تحت عنوان {نحن البشر} كالتالي:

"يتضمن الإنسان باوسع معانيه ما هو اكثر بمراحل من انعدام الصراعات العنيفة يشمل حقوق الانسان، الحكم الرشيد و امكانية الحصول على التعليم و على الرعاية الصحية و كفالة اتاحت الفرص و الخيارات لكل فرد لتحقيق امكاناته و كل خطوة في هذا الاتجاه هي ايضا خطوة نحو الحد من الفقر و تحقيق النمو الاقتصادي و منع الصراعات و حرية الاجيال القادمة في ان ترث بيئة طبيعية صحية هي اللبنات المرتبطة التي يكون منهت امن الإنسان و بالتالي الأمن القومي".[1]

[1]– محمد مهدي شنين،تحولات مفهوم الامن الانساني،BOHOTHE.BLOGPOST.COM، 2011/7/1، 2:54.

جدول رقم 03:

أهم التهديدات التي تطال كل بعد من أبعاد الأمن الإنساني :[1]

أنواع الأمن	التهديدات الرئيسية
الأمن الاقتصادي	الفقر الدائم و البطالة
الأمن الغذائي	الجوع و المجاعة
الأمن الصحي	سوء التغذية ، تدني الرعاية الصحية
الأمن البيئي	التلوث ، استنزاف الموارد ، الكوارث الطبيعية
الأمن الفردي	العنف الجسدي ، الجريمة ، الإرهاب ، العنف الأسري ، عمالة الأطفال
المجتمع	الصراعات الدينية،الاثنية،القبلية.....الخ
السياسي	القمع السياسي ، انتهاك حقوق الإنسان

المقاربة النظرية المفسرة للأمن الإنساني :

إن أبحاث الأستاذ jongaltongفي سنوات الستينات و السبعينات من القرن الماضي تحت ما يسمى بدراسات السلام peace studies من أهم اللبنات الأولى للأمن الإنساني حيث يرى أن تلبية الحاجات الإنسانية أمر ضروري لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع .

فيما يلي أهم المقاربات التي حاولت تفسير مفهوم الأمن الإنساني :

[1]– امينة دير ، المرجع السابق ، ص53.

النظرية الليبرالية :

ريتشارد اولمان 1983 و ليستربراون عام 1977 حاول التركيز على التهديدات التي تمس الشعوب ومن خلال إعادة مفهوم الأمن ليشملكل التهديدات غير العسكرية منتقدان بذلك المنظور الليبرالي و الأفكار الليبرالية ترى أن "الطبيعة البشرية هي أساسا خبرة و محبة للسلام ".[1]

خصائص الأمن الإنساني :

لقد حدد تقرير undpأربع خصائص أساسية للأمن الإنساني هي :

- الأمن الإنساني شامل و عالمي فهو حق لأي إنسان أينما كان .
- مكونات الأمن الإنساني متكاملة يتوقف كل منها على الأخر .
- بالوقاية المبكرة يمكن الحماية و تحقيق الأمن الإنساني .
- مثال : أزمة انغولا 1993 و رواندا 1994 و بالتالي الوقاية المبكرة و لها نتائج ايجابية أفضل من التدخل اللاحق.
- الأمن الإنساني يعتمد على مكونين هما :

1- الحرية من الحاجة .

2- الحرية من الخوف .[2]

[1]- أمينة دير ، المرجع نفسه ، ص55

[2]- ناصري سميرة ، الأمن الإنساني، www.blogpost.com- 2008/09/27 .03:21 .

أبعاد الأمن الإنساني :

حدد محرري تقرير الأمم المتحدة عن الأمن الإنساني في 1994 و هما الباكستاني (محبوب الحق)و الهندي (امارتيا سان)، أبعاد للأمن الإنساني حسب فلسفة الحاجات الإنسانية .

1- الأمن الاقتصادي : أي ضمان الحد الأدنى من المد خول لكل فرد .

2- الأمن الغذائي : أي ضمان الحد الأدنى من الغذاء لكل فرد .

3- الأمن الصحي : أي ضمان الحد الأدنى من الرعاية الصحية لكل فرد.

4- الأمن البيئي : أي حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية و الحفاظ على البيئة من استعمار الإنسان

5- الأمن الفردي : حماية الإنسان من العنف المادي من طرف الدولة و العوامل غير الدولية .

6- الأمن المجتمعي : ضمان الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية و الحماية من العنف الطائفي .

7- الأمن السياسي : ضمان العيش في كنف مجتمع يضمن و يرقي حقوق الإنسان.[1]

- النظرية البنائية :

يقوم التفسير البنائي على النقاط التالية :

- الأمن الإنساني هو ردود فعل لما هو مستوحى من الواقع المعاش

- تأثير الجانب ألقيمي في حقل الدراسات الأمنية أدى بظهور مفهوم الأمن الإنساني

- تعتقد البنائيةان الامن الإنساني يؤسس عندما تنقل الدولة انتباهها إلى المصالح المشتركة اي التوفيقبين مصلحة الدولة و بين المحافظة و الإبقاء على الأمن الإنساني .

و أفضل مثال اعتماد كندا و النرويج الأمن الإنساني مبدأ لسياستهما الخارجية.

[1]- محمد المهدي شنين ، المرجع السابق ، www.blogpost.com.

المقاربة النقدية للأمن :

تعتبر الدراسات الأمنية النقدية من أهم المساهمات النظرية لمفهوم الأمن الإنساني من خلال مراجعتها للمنظور الواقعي و انتقاده لتركيزه الشديد على الدولة بينما الأمن الإنساني كمقاربة نقدية ركزت على الإنسان الفرد ، و عليه فأي سياسة أمنية يجب ان يكون الهدف الأساسي منها هو تحقيق امن الفرد بجانب امن الدولة .

ختاما لفصلنا النظري فقد تطرقنا بداية إلى إعطاء أهم التعاريف إلى توضيح مفاهيم كل من الأمن، الأمن البيئي والإنساني والتي تجمعها فيفترة زمنية تقريبية واحدة مابعد الحرب الباردة ،وقد أوضحنا أهم المدارس التي تثبت كل من المصطلحات السابقة الذكر معززين ذلك بجداول وأشكال موضحة التي تعظم من دور الفرد في الساحة الدولية، واعتباره وحدة تحليل في العلاقات الدولية وضرورة التحرر من التهديدات البيئية بكل أنواعها .[1]

[1]– أمينة دير،المرجع السابق ،ص 56.

يسعى هذا الفصل إلى توضيح فكرة العلاقة بين التهديدات البيئية و أثرها على الأمن الإنساني في منطقة القرن الإفريقي من خلال التركيز على العوامل البيئية و إظهار تأثيراتها الاقتصادية و الأزمات الغذائية الدائمة تقريبا في المنطقة و نوضح الانعكاسات التي تطال مختلف المجالات السياسية ، الاجتماعية ، الصحية ، الاقتصادية .

و سنحاول في هذا المبحث إبراز أهمية المنطقة جغرافيا و ذلك من خلال التالي :

المبحث الأول :الحيز الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي و أهميته الإستراتيجية .

1/الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي :

القرن الإفريقي بالانجليزية the HORN of africa هي المنطقة الواقعة على رأس مضيق باب المندب من الساحل الإفريقي و هي التي يحدها المحيط الهندي جنوبا و البحر الأحمر شمالا و هو منطقة إستراتيجية بالنسبة لآسيا و إفريقيا ، فهو يحد باب المندب المضيق المخرج من البحر الأحمرإلى المحيط الهندي و هو يشمل إثيوبيا ، ايريتيريا ، الصومال ، جيبوتي ، و هناك من الجغرافيين من وسع الرقعة لتشمل كينيا و السودان الشمالي و الجنوبي و تبلغ مساحته حوالي : 1.882.557 كلم^2 ، و عدد سكانها بلغ 218 مليون نسمة في 2010 و هناك من يطلق عليها اسم شبه الجزيرة الصومالية نظرا لشغول الصومال معظم مناطق القرن الساحلية التي تقع على المحيط الهندي و خليج عدن و تشمل جيبوتي و ايريتيريا بقية مناطق القرن الساحلية التي تقع على مضيق باب المندب و البحر الأحمر ، أما إثيوبيا حرمت من الإطلالة الساحلية بعد انفصال ايريتيريا عنها في 1993 .[1]

و لكن بعض الجغرافيين يرفضون ضم السودان إلى منطقة القرن حيث اعتبروها من حوض النيل مثل الدكتور" محمد نصر مهنا " و خلدون ناجي و "يوسف روكز " و " بيركيستهابتيسيلاسي "

و استخرج الدكتور السيد فليفل و وثيقة بريطانية وردت في وثائق الأرشيف السوداني بدار المحفوظات البريطانية و هي عبارة عن خطاب موجه من المفوض البريطاني في أديس أ بابا "ويلغردتسيجر "الى حاكم عام السودان في ظل الحكم الثنائي البريطاني المصري للسودان المؤرخ في 1917/10/11 و قد عرضت الوثيقة تصورا شاملا لمنطقة القرن الإفريقي و كينيا و السودان ،و استنادا على هذه الوثيقة كان من رأي الدكتور فليفل أن السودان و كينيا تم ضمها للمنطقة بسبب التداخل العرقي و اللغوي بينها و بين دول القرن الإفريقي.

1- الخولاني علي حسن، تحديد وأهمية منطقة القرن الإفريقي،لصومال : مركز موقاديشو للبحوث والدراسات ،2015/1/10، 15:32، www.rogadishucenter.com .

و طرحت سوزان رايس بداية عام 1998 فكرة مشروع القرن الإفريقي الكبير في الفكر الاستراتيجي الأمريكي و الذي يتآلف من القرن الإفريقي بمعناه الجغرافي زائد السودان امتداد إلى منطقة البحيرات العظمى و ذكر "عبد اله انس الإيراني " إن القرن الإفريقي سمي بهذا الاسم نسبة إلى شكله إلي على صورة قرن على المحيط الهندي و خليج عدن .

صورة رقم(1):القرن الافريقي من وكالة ناسا،ماي 1993.

SOURCE:HTTPS://EN.XIKIPEDIA.ORG/WIKI/IMAGE:HORN OF AFRICA.JPG، 13/3/201615:03،.

صور رقم(2) و(3):بلدان القرن الافريقي و ما يحده.

SOURCE:HTTPS//:WWW.EDA.ADMIN.CH/DERA/EN/HOME/COUNTRIES HORN.AFRICA.HTML،13/3/2016 ،15:22.

- **أهمية منطقة القرن الإفريقي :**

1- تشرف على خليج عدن و مضيق باب المندب و البحر الأحمر و هي ممرات مائية لها أهمية تجارية و عسكرية خاصة بعد افتتاح قناة السويس في 1869 .

2- باكتشاف النفط و الغاز في منطقة شبه الجزيرة العربية و الخليج أصبحت هذه الأخيرة منطقة المصالح الحيوية بالنسبة للدول الصناعية و بالتالي ازدادت قيمة الممرات المائية السالفة الذكر ، حيث أن منطقة منابع النفط لا تقل أهمية عن ممرات نقله و بالتالي ازدادت قيمة منطقة القرن الإفريقي كمنطقة تطل و تتحكم بهذه الممرات و مقابلة لمنطقة مصالح حيوية عالمية .

3- اكتسبت المنطقة أهمية إستراتيجية من خلال موانئ و جزر دول القرن الإفريقي ، بالنسبة للسياسة الإسرائيلية حيث اعتبرتها جزء من نطاق الأمن الحيوي الجنوبي لإسرائيل .

4- القرن الإفريقي بحدوده الضيقة و الواسعة يعتبر منبعا لنهر النيل ، حيث تحصل مصر على 85 % من حصتها السنوية هي هضبة الحبشة و 15% من البحيرات العظمى ، و تسعى إثيوبيا في الوقت الراهن إلى التحكم في كمية مياه النيل الأزرق التي تنساب لكل من مصر و السودان ، و ذلك من خلال السيطرة على روافده و إقامة العديد منالمشروعات الممولة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية و إسرائيل بهدف التقليل من كمية المياه التي تدخل السودان و مصر و هو الأمر الذي يؤدي إلى تعطيل عملية التنمية و في البلدين و هذا تهديد للامن القومي العربي .[1]

ومن خلال عرضنا لاهم الممرات و الاطلالات البحرية ندرك اهمية الموقع الاستراتيجي للقرن الافريقي و الذي يخدم العديد من الوحدات الدولية و التي تناسبها اشرافها عليه.

نظرا للتغيرات المناخية الحاصلة فان منطقة القرن الافريقي الاكثر تضررا منها و سنستوضح ذلك من خلال طرحنا لاهم التهديدات التي تطال القرن.

[1]- الخولاني على حسن ، المرجع السابق ، www.mogadishucentre.com.

المبحث الثاني:التهديدات البيئية على منطقة القرن الافريقي

1-التغيرات المناخية و الجفاف:

اعتبر علماء الجيوفيزياء في جامعتي اريزونا و كولومبيا في نيويورك الذيننشرت دراستهم في مجلة" SCIENC ADVENSES" الامريكية ان هذا الجزء من افريقيا يعاني من قحولة متزايدة من الاحترار المناخي الذي سجل في القرن الماضي بوتيرة غير مسبوقة و تعاني هذه المنطقة بانتظام من مراحل جفاف هائلة منذ عقود على ما اكد العلماء و سيتراجع مستوى التساقط في الجزء الشرقي من القرن الافريقي الذي يضم الصومال،جيبوتي واثيوبيا تدريجيا خلال موسم الامطار بين مارس و ماي و تتناقض هذه التوقعات مع نماذج مناخية تفيد ان الاحترار سيؤدي على العكس الى مزيد من التساقط في الربيع.

واوضحت **جيسيكا تيريني** استاذة علم الجيوفيزياء في جامعة اريزونا ان بيانات علم المناخ القديم في اخر الفيتين تظهر ان القرن الافريقي يصبح اكثر قحولة عندما تكون حرارة الارض اعلى و اكثر رطوبة عندما تكون باردة.

ومن خلال دراسة للاحماض الدهنية المستخرجة من زيت اوراق اشجار النبات الارضي ان القرن الافريقي عرف مرحلة طويلة من الرطوبة خلال العصر الجليدي الصغير من 1450الى 1850 وجد العلماء ارتفاعا كبيرا في نسبة **الديتيريوم**في القرن العشرين ما يشير الى ان المناخ اصبح اكثر قحولة.[1]

[1]- ا،ف،ب،(القرن الافريقي يزداد قحولة مع الغير المناخي)،2015/10/10، 18:22 ،WWW.24NEWS.TV

2-ازالة الغابات و التصحر:

تؤدي العواقب السلبية لازالة الغابات وتدهورها الى التقلص الهائل في الغابات يمكن ان يكون لها اثار مدمرة على رفاه النظام الايكولوجي و البشر حيث توفر الغابات مكان للعديد من الانواع النباتية و الحيوانية.

ان تدمير الغابات لأغراض زراعية و احتياجات الطاقة و التجارة تعد من التهديدات الرئيسية للغطاء النباتي في منطقة القرن الإفريقي التي من شانها أن تساهم في تغير المناخ عن طريق تغيير أنماط سقوط الأمطار و يمكن أن تؤدي إلى انجراف التربة و تصحر العديد من مناطق في القرن الإفريقي تأثرت بسبب إزالة الغابات مثل عفار afar(إثيوبيا) و أجزاء من الصومال أصبحت جرداء لا تصلح للعيش (للبشر و الحيوان) و هناك غابة ماو وmau.[1]

الجدول رقم04: تغير الغطاء النباتي في دول القرن الافريقي في الفترة ما بين 2000 و 2005 .[2]

	الغطاء النباتي 2005		معدل التغير السنوي للغابات (2000 -2005)		إجمالي المساحة الاراضي
	(1000)هكتار	(%)	(1000)هكتار	(%)	(1000)هكتار
جيبوتي	6	0.2	0	0	2318
اريتريا	1554	15.4	4-	0.3-	10100
إثيوبيا	13000	11.9	141-	1.1-	100000
كينيا	3522	6.2	12-	0.3-	56914
الصومال	7131	11.4	77-	1-	62734
السودان	67546	28.4	589-	0.8-	237600
أوغندا	3627	18.4	86-	2.2-	19710
المجموع	96386	19.7	909-	0.94-	489376

1- أ. ف.ب.(القرن الإفريقي يزداد فحوله مع التغير المناخي) ،المرجع نفسه .

2- امينة دير ، اثر التهديدات البيئية على واقع الآمن الإنساني في إفريقيا دراسة حالة ، دولة القرن الإفريقي ، جامعة محمد خيثر ، بسكرة ، 2014/2013 ، ص 127 .

و تعتمد جيبوتي على 15 % من مدخولهم على بيع الفحم الناتج عن قطع الأشجار لان الحصول على الكهرباء قليل جدا ، و لكن هذا خطر جدا حيث فقدان إثيوبيا حوالي 140900 هكتار من الغابات سنويا اي خسرت نسبة 18.6%من غاباتها بين عام 2000 و 2010 و بالتالي يؤدي إلى التصحر حيث نسبة 65% من الأراضي في منطقة القرن يمكن وصفها أنها "الأراضي الجافة" .[1]

مظاهر التصحر تشمل تآكل التربة بفعل الفيضانات و الرياح و يرتبط تدهور الأراضي ارتباطا وثيقا بإزالة الغابات و تدهورها ، و يؤدي فقدان وتدهور الأراضي إلى انخفاض إنتاجية الأراضي و فقدان قدراتها على توفير السلع أو الخدمات في الصومال أدى إلى الإفراط في الرعي ، إلى تدني خصوبة المراعي و التي تمثل ما يقارب نحو 70% من المساحة الإجمالية للصومال .

3-التلوث و استنزاف الموارد المائية :

التلوث في منطقة القرن الإفريقي ناجم عن الإدارة البيئية للنفايات حيث أدى إلى تلوث الأنهار الرئيسية في المنطقة الى انخفاض في إجمالي التنوع البيولوجي من أهم الأنهار التي تعرضت إلى تلوث نذكر على سبيل المثال نهر نيروبي و نوجروnogroفي كينيا ، نهر اكاكيوmogo في إثيوبيا ، و نهرwabishebele في الصومال و نهر النيل الأبيض في السودان .

تعاني أيضا السودان من مشكلة التلوث بسبب رمي المخلفات الصناعية في الأنهار و البحيرات بالإضافة إلى قرب المياه العذبة من البحيرات مما أدي إلى أن تداخل المياه المالحة معها و هو الشيء الذي أدى إلى تملح المياه الجوفية مع صعوبة استخدامها بعد تحليلها .

و كذلك تذبذب و عدم انتظام منسوب نهر النيل و تسبب الملوثات في أضرار طويلة الأمد بالغة الخطورة ، حيث يعد النيل مصدر الحياة لأغلب دول القرن الإفريقي و أهم مصادر تلوثه ، التلوث الصناعي ، الزراعي و مياه الصرف الصحي لذا أكدت الدراسات على الدول المعنية ان تسن قوانين من اجل المحافظة على الحوض و نظامه الايكولوجي .[2]

[1]- امينة دير ، نفس المرجع ، ص127 .

[2]- محمد عويدات،النظام البيئي و التلوث،السعودية:مدينة الملك عبد العزيزللعلوم و التقنية،2000،ص 65.

هذه اهم الاخطار و التهديدات التي طالت و تطال دول منطقة القرن الافريقي التي كانت اما بفعل الطبيعة الراجعة للتغيرات المناخية او بعض الافعال الخاطئة للتعامل مع البيئة وكذا اعتبارها مكان لكب النفايات الكيماوية التي تؤثر في النظام الايكولوجي سواءا على المدى القريب او البعيد.

بعدما تعرفنا على اهم التهديدات التي طالت منطقة القرن الافريقي لابد لنا من عرض اهم الانعكاسات في مختلف المجالات.

المبحث الثالث :انعكاس التهديدات البيئية على الأمن الإنساني في دول القرن الإفريقي

1- الانعكاسات على الاقتصاد و الأمن الغذائي :

من المتوقع أن تفقد إفريقيا ثلثي أراضيها الصالحة للزراعة بحلول 2025 و يؤدي جفاف الأراضي حاليا إلى خسارة 3%سنويا من إجمالي الدخل القومي من الزراعة ، ففي إثيوبيا كانت خسائر الدخل القومي تمثل 130 مليار دولار سنويا ، مما أدى بحدوث فوضى في اقتصاد البلاد و ازدياد الفقر .و في كينيا أدى جفاف السنوات العشر في الفترة من 1991 إلى 2001 إلى خسائر اقتصادية قدرت بنحو 2.5 مليار دولار وهي خسائر ضخمة إذا قورنت بالناتج القومي الإجمالي للدولة .[1]

و يعتمد سكان القرن على الرعي و تساهم الزراعة ب 39 %من إجمالي الناتج المحلي،و يواجه هذا القطاع عدة تحديات من بينها الكوارث الطبيعية (الجفاف ، الفيضانات المرتبطة بالمناخ.....الخ).

و يتوقع وقوع ضحايا بحوالي 25 مليون نسمة من الرعاة الذين يعيشون على منطقة القرن الإفريقي ، والأمر الذي يؤثر في الثروة الحيوانية فأثناء جفاف 2011 شهدت كينيا انخفاض في تساقط الأمطار أدى إلى تدهور صحة الموانئ و حسب مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة فان الجفاف تسبب في خسارة حوالي 60 % من الماشية في إثيوبيا .

و في الصومال في 2002 قدرت الخسائر الحيوانية ب 40%من الماشية و من 10-15 % منالماعز والخراف حسب ما صدر عن منظمة الفاو .

و أدتأزمة الغذاء سنة 2011 إلى ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية و الوقود بشكل كبير قدرت الزيادة في الصومال بين جوان 2010 و جوان 2011 بنسبة 100% و 240 % في إثيوبيا و 51 % في كينيا ، أما أسعار الوقود فبلغت زيادة ب 45 %في الصومال و 30 %في كينيا .[2]

[1]- محمد زاوي ، (الجفاف في إفريقيا ..... القنبلة الموقوتة) ، قراءات افريقية ، العدد 3 ، ديسمبر ، 2008 ، ص 105، 106 .

[2]- أمينة دير ، المرجع السابق ، ص 132، 133، 134 ، 135 .

و هذا يؤدي إلى حدوث أزمات غذائية في المنطقة حيث يعاني أكثر من 40%من السكان من نقص في التغذية و في ايريتيريا و الصومال تصل إلى نسبة 70 %و هذا راجع للتهديدات البيئية بالدرجة الأولى .

أفادت منظمة التغذية و الزراعة للأمم المتحدة أن الأمن الغذائي في المنطقة ، تدهوره راجع لانخفاض معدلات الأمطار مما أدى إلى اعتماد حوالي 20 مليون شخص على المعونات الغذائية .

جدول رقم 05 : آثار انعدام الأمن الغذائي في منطقة القرن الإفريقي لعام 2009 [1]

البلد	المتضررين من انعدام الأمن الغذائي 2009		اكثر المناطق تضررا	فئة المجتمعات الضعيفة
	عدد الاشخاص	عدد السكان		
جيبوتي	150000	%20	المنطقة الشمالية و الشرقية جيبوتي	الرعاة ، الفقراء ، في المناطق الحضارية للاجئين
اريتريا	2 مليون نسمة	%35	مناطق كانت بركة	النساء ، المزارعين ، الفقراء في المناطق الحضارية
إثيوبيا	6.2 مليون نسمة	%71	الأراضي المنخفضة من اورميا ، تيغري ، امهرة ، العفر	المزارعون ، الرعاة ، اللاجئين الفقراء في الناطق الحضارية
كينيا	3.2 مليون نسمة	%10	مارسابيت ، سامبورو مناطق نهرتانا ، مونيجي مناطق كيتوي	المزارعون ، الرعاة ، اللاجئين الفقراء في الناطق الحضارية
الصومال	3.6 مليون نسمة	%37	وسط و جنوب	
السودان أوغندا	5.9 مليون نسمة 1.34 مليون نسمة	%14 % 9.4	دارفور ، وسط و شرق كسالا اقليم كادمج غرب النيل ، جنوب غرب	المتشردين داخليا ،اللاجئين ، الرعاة . المتشردين داخليا ،اللاجئين ، الرعاة .

[1] – أمينة دير ، نفس المرجع ، ص136

2-الانعكاسات الاجتماعية و السياسية على الأمن الإنساني في المنطقة .

1-الاجتماعية و الصحية :

أولا لابد من الإشارة لتطور النمو السكاني للمنطقة حيث تضاعف من أوائل ال 1960 الأمر الذي شكل ضغط على الموارد الطبيعية و من أهم الانعكاسات الاجتماعية بسبب التحولات و الآثار البيئية في المنطقة خاصة الجفاف أولها التروح و الهجرات البشرية و تتمثل أهم المظاهر السلبية للتروح و الهجرة في أشكال العنف الناشئة عن الجريمة و انتهاكات حقوق الإنسان و التهديدات الموجه للفئات الضعيفة مثل النساء و الأطفال و أثناء الهجرة يتم فقدان العديد بسبب الكوارث الطبيعية كالفيضانات و موجات الجفاف .

و تعتبر الفترة بين 2010و 2011 أسوأ فترة جفاف مرت بها المنطقة منذ 60 سنة و نجد مواقع اللاجئين في المنطقة في كل من "داداب " شمال شرق كينيا و جيجيجيا شرق إثيوبيا و تتواجد في مناطق شحيحة المياه و قاحلة و هناك حوالي 5 مليون من المشردين بشكل دائم في المنطقة و معرضين لسوء التغذية و المجاعة الأمر الذي يؤدي لتدهور الأمن الصحي في المنطقة و المتمثل في تفشي الأمراض المعدية مثل الحصبة ، الكوليرا ، الأمراض المحمولة بالنواقل مثل المالاريا ، و بلغت الإصابة في الصومال و السودان و جيبوتي نحو 3 ملايين إصابة و السودان سجلت أكثر من 37 ألف حالة وفاة في عام 2006 .

و حذرت وكالات إغاثة دولية من أن أقوى ظاهرة *النينو المناخية المناخية المسجلة حتى الآن قد تزيد من حدة الجفاف في العالم خاصة إفريقيا و منه مجاعات و أمراض لملايين الأشخاص عام 2016 .[1]

2-الانعكاسات السياسية :

بجانب التحولات المناخية تشهد منطقة القرن الإفريقي جانب من الصراعات الحدودية بين دولها و تسمى بالدول الهشة مثل : أوغندا عانت من الحرب الأهلية عام 1997،صراع اثيوبيا و ايريتيريا1993 على

1- (ظاهرة التينوقد تسبب مجاعات و أمراض لملايين الأشخاص 2016)، وكالة الإنباء الجزائرية ،2016/2/16، 13:44، http://www.aps.dz/www

*النينو : ظاهرة مناخية تحدث كل ثلاث سنوات في الحيط الهادي في جذب التيارات الباردة بعيدا عن المحيط الهندي الامر الذي يتسبب في حالة الجفاف و تسمى كذلك بظاهرة الطفل الشقي.

المناطق الحدودية،الحروب الاهلية في الصومال زائد الانقسام الأخير في السودان ، و هذا كله راجع لسوء الإدارة السياسية و احتكار السلطة و الفساد السياسي و الاقتصادي و الفقر بجانب التدهور البيئي .

و يظهر الصراع على الموارد كأول انعكاس سياسي فانعدام الأمن الغذائي يؤثر على الملايين من الناس و انخفاض كميات المياه و المراعي .

مثل أزمة دارفور فقد تطور من ظاهرة النهب المسلح إلى صراعات بين الرعاة حول الموارد الطبيعية ثم إلى نزاع سياسي موجه ضد الدولة ثم إلى ميلشيات قبلية مسلحة ضد الدولة و أصبحت مشكلة قومية و إقليمية الأمر الذي أدى إلى تقسيم السودان في 2011 .[1]

الجدول رقم 06 : اثر التهديدات البيئية على الأمن في منطقة القرن الإفريقي :[2]

البلد	القضايا البيئية الرئيسية	الآثار الأمنية الناجمة عن التهديدات البيئية
ايريتيريا	تدهور الأراضي التصحر و الرعي الجائر انعدام الأمن الغذائي و المائي	النزاع الحدودي مع إثيوبيا وجود ألغام أرضية
إثيوبيا	تدهور الأراضي و إزالة الغابات انعدام الأمن الغذائي و المناخي احتياجات الطاقة	النزاعات الرعوية (تتضمن غارات على الماشية ، الصراع على الموارد المحلية) اثر تدهور البيئة
كينيا	**ت**دهور الأراضي إزالة الغابات انعدام الأمن الغذائي و المائي الصيد الجائر في بحيرة فيكتوريا . خسارة التنوع البيولوجي	–النزاعات الرعوية – ندرة المواد + التوترات العرضية و السياسية . أثارتدهور عامة ما و على المجتمعات الكينية و التزانية
الصومال	– انعدام الأمن الغذائي و المائي – تدهور الأراضي. – تجارة الفحم تؤدي إلى إزالة	– الحرب على السلطة ، الأراضي و المصادر النادرة النزاع على البساتين و القرصنة اللجوء إلى كينيا و شبه الجزيرة العربية

[1]– سمير قريد، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع ،ط1، 2013.ص20

[2]– أمينة دير ، المرجع السابق ، ص 146

	الغابات – الصيد الجائر في المحيط الهندي – رمي النفايات السامة	
السودان	تدهور الأراضي إزالة الغابات انعدام الأمن الغذائي و المائي استكشافات النفط	النزاعات الرعوية تؤثر المصالح من عائدات النفط الجنوبية مشاكل أمنية بسبب اللاجئين

كانت هذه اهم الانعكاسات التي طالت مختلف المجالات في منطقة القرن الافريقي و التي تهدد استقرار الامن الانساني في المنطقة.

تلخيصا لما سبق و ذكرناه في هذا الفصل،تعتبر منطقة القرن الإفريقي أكثر المناطق تضررا من التحولات المناخية مع مساهمة العديد من العوامل الأخرى كزيادة الكثافة السكانية ، ضعف البني التحتية و تفشي الصراعات و النزاعات سواء الحدودية أو على مناطق توفر الموارد الطبيعية كالمراعي و غيرها و انعدام الأمن الغذائي و المائي ، و بالتالي ندرك أن التهديدات البيئية و الأمن الإنساني هي حلقات مترابطة الواحدة تؤثر في الأخرى

يناقش الفصل الثالث دراسة حالة المتمثلة في جمهورية الصومال وابراز مدى تاثر الصومال بالتهديدات البيئية و انعكاساتها على واقع الامن الانساني وبذكر الاوضاع السياسية و الاقتصادية و الأزمات الغذائية التي تعاني منها المنطقة ورصد اهم الجهود الاقليمية و الدولية للحد من التهديدات البئية و التطرق الى دور المنظمات الغير حكومية في اغاثتها للمنطقة والاستجابة لها و اخيرا سنقوم بوضع الافاق المستقبلية للاوضاع في الصومال.

سندرس في هذا المبحث تاثير المناخ في الصومال على باقي القطاعات الاخرى و كيف ادى ذلك الى تدهور الوضع الامني و البيئي للبلاد.

المبحث الاول:اللموقع الجيو استراتيجي للصومال و اهم التحديات التي يواجهها.

جمهورية الصومال الديمقراطية,هي دولة اسلامية مستقلة ذات سيادة كاملة و كلمة الصومال تعني اذهب و اجلب

الموقع الجغرافي:تقع ارض الصومال في القرن الافريقي اقصى شرق القارة ،حدها من الشمال خليج عدن وجيبوتي من الشمال الغربي و من الشرق و الجنوب الشرقي المحيط الهندي ومن الجنوب و الجنوب الغربي كينيا و من الغرب اثيوبياو موقعها الفلكي هو 10 درجات شمالا 49 درجة شرقا.

الصورة رقم(04):خريطة الصومال

Source :https://www.google.dz/search ?

المساحة:

-المساحة الكلية :637.657 كلم مربع

-مساحة اليابسة:627.337كلم مربع

-مساحة المياه:10.320كلم مربع

عدد السكان:9.925.640نسمة حسب تقديرات جويلية 2011

ملاحظة:عملية تعداد السكان في الصومال معفقدة جدا بسبب اعدادالبدو الكبيرة و تنقلات الاجئين بسبب المجاعة الحرب

متوسط العمر لدى السكان هو:

ذكور:17.8سنة

اناث:17.7سنة

معدل النمو السكاني:1.603%طبقا لتقارير 2011 .[1]

معدل المواليد:42.71مولود لكل 1000نسمة

معدل الوفيات:18.87حالة لكل1000نسمة

معدل الهجرة:11081مهاجر لكل1000نسمة

معدل وفيات الاطفال:

لاجمالي:105.56حالة بين كل 1000طفل

لذكور:114.53حالة بين كل 1000طفل

الاناث:96.31حالة بين كل1000طفل

[1]– جغرافيا الصومال،الدراسات الافريقية ،افريقيا الشرقية،www.afran.ir،تم التصفح في:2016/03/19،18:28.

الحدود البرية :اجمالي الحدد البرية 2340كلم

جيبوتي:58كلم

اثيوبيا:1600كلم

كينيا:682كلم

التضاريس:تقع جمهورية الصومال فيما يعرف بالقرن القرن الافريقي و هو اقصى امتداد لافريقيا،ويتميز سطح الصومال بان معظمه هضبي متموج يرتفع الى تلال في الشمال مع وجود بعض السهول لساحلية و سهول نهري جوبا و شبيلي،اللذان ينبعان من هضبة اثيوبيا في الغرب يصب نهر جوبا في المحيط الهندي و لا توجد منطقة جبلية بمعنى الكلمة الا في الاقليم الشمالي،حيث تمتد المرتفعات من الشرق الى الغرب بمحاذاة خليج عدن حتى راس غردقاوي. [1]

ادنى الارتفاعات:تنحدر من ادنى نقطة من اراضي الصومال الى مستوى سطح البحر على ساحل المحيط الهندي.

اعلى قمة جبل:shimbiris و يبلغ ارتفتعها 2416مترا فوق مستولى سطح البحر .

لمحة تاريخية عن الصومال:في 26جوان 1960اعلن رسميا استقلال الصومال البريطاني عن المملكة المتحدة،بعدها ب5 ايام استقلال الصومال الايطالي وفي نفس اليوم اعلن رسميا قيام دولة الصومال الموحدة بشطريها البريطاني و الايطالي وان كانت بحدود قامت كل من بريطانيا و ايطاليا بترسيمها.

دخلت الصومال الاسلام بفضل المهاجرين من المسلمين اوائل البعثة لرسول الله صل الله عليه سلم وبعدها تحولت الدويلات القائمة على ارض الصومال الى دويلات و مدن اسلامية.

نتيجة العلاقات الاخوية و التاريخية مع مختلف اقطار الوطن العربي تم قبول الصومال عضو في جامعة الدول العربيةعام 1974كما عملت على توطيد علاقاتها بباقي الدول الافريقية.

[1]– جغرافيا الصومال،www.afean.ir،المرجع نفسه

كانت اول الدول المؤسسة للاتحاد الافريقي و احد مؤسسي منظمة المؤتمر الاسلامي و كذلك عضو في منظمة الامم المتحدة،و حركة عدم الانحياز

ملاحظة: لم يعد في الصومال حكومة مركزية موحدة منذ ان اطيح بالرئيس محمد سياد بريعام 1991.

صورة رقم(05):خريطة الاقاليم المقسمة في الصومال.[1]

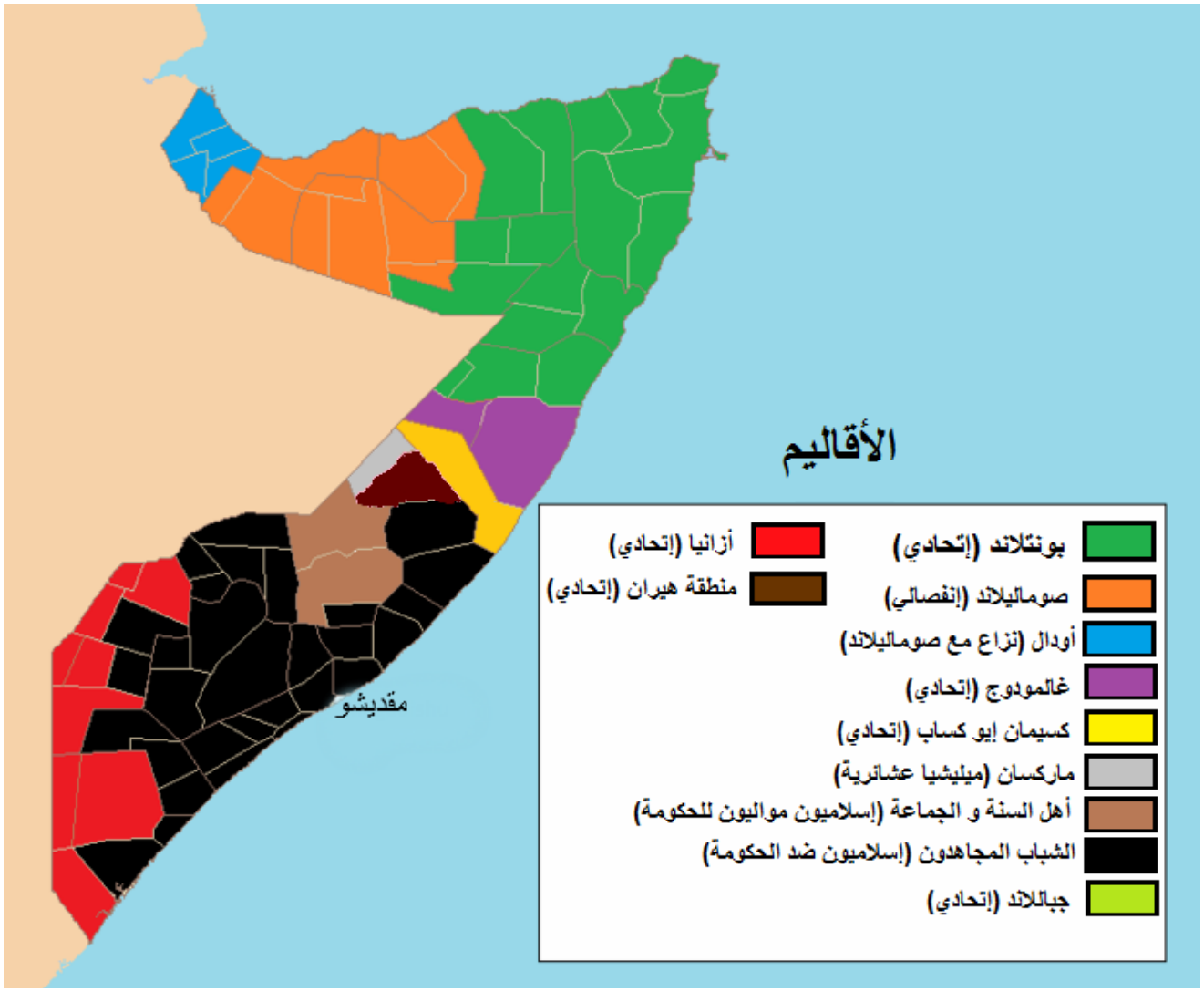

Source :www.somalia today.net.

[1]– جغرافيا الصومال،المرجع نفسه.www.afran.ir

دولة الصومال الجنوبية الغربية:

في اعقاب الحرب الاهلية عام 1998اعلنت عشيرتي هارتي و دارود عن قيام دولة منفصلة ذات حكم ذاتي في الشمال الشرقي اطلقوا عليها اسم **puntland**

اعقب ذلك في 2002اعلان انفصال دولة الصومال الجنوبية الغربية و قيام الحكم الذاتي بها فوق مناطق باي و باكول و جوبا الوسطى و جدو و شبيلى السفلى والتي اصبحت جميعها تحت تصرف الدولة الناشئة و ذلك على الرغم من المحرضين الاساسيين للانفصال.

جمهورية ارض الصومال:

جمهورية ارض الصومال هي منطقة حكم ذاتي تقع في القرن الافريقي على شاطى خليج عدن بالتحديد في شمال الصومال وتعتبر نفسها دولة مستقلة على الرغم من انها غير معترف بها من قبل أي دولة او منظمة دولية.

و مع ذلك فان الاسم الرسمي للبلد هو جمهورية الصومال و عاصمتها مقاديشو.

رؤساء الصومال:

-محمد سياد براي ---1969/10/21----1991/01/27.

علي مهدي محمد ---يناير1991----نوفمبر1995.

لا توجد سلطة(الحرب الاهلية)---1995/15/22----2000/8/27.

عبد القاسم ميلاد حسن---2000/8/27----2004/10/14.

عبد الله يوسف احمد---2004/10/14----2008/12/29.

عدن محمد نور مادوبي (بالنيابة)---2008/12/29----2009/1/31.

شريف شيخ احمد---2009/1/31----سبتمبر2012.

حسن شيخ محمود---2012/9/10----حتى الان. [1]

[1]– معلومات عن جمهورية الصومال،دليل موسوعة معلومات قارات و دول العالم،12جوان 2015،07:08www.e3lm.com.

صورة (6):علم الصومال

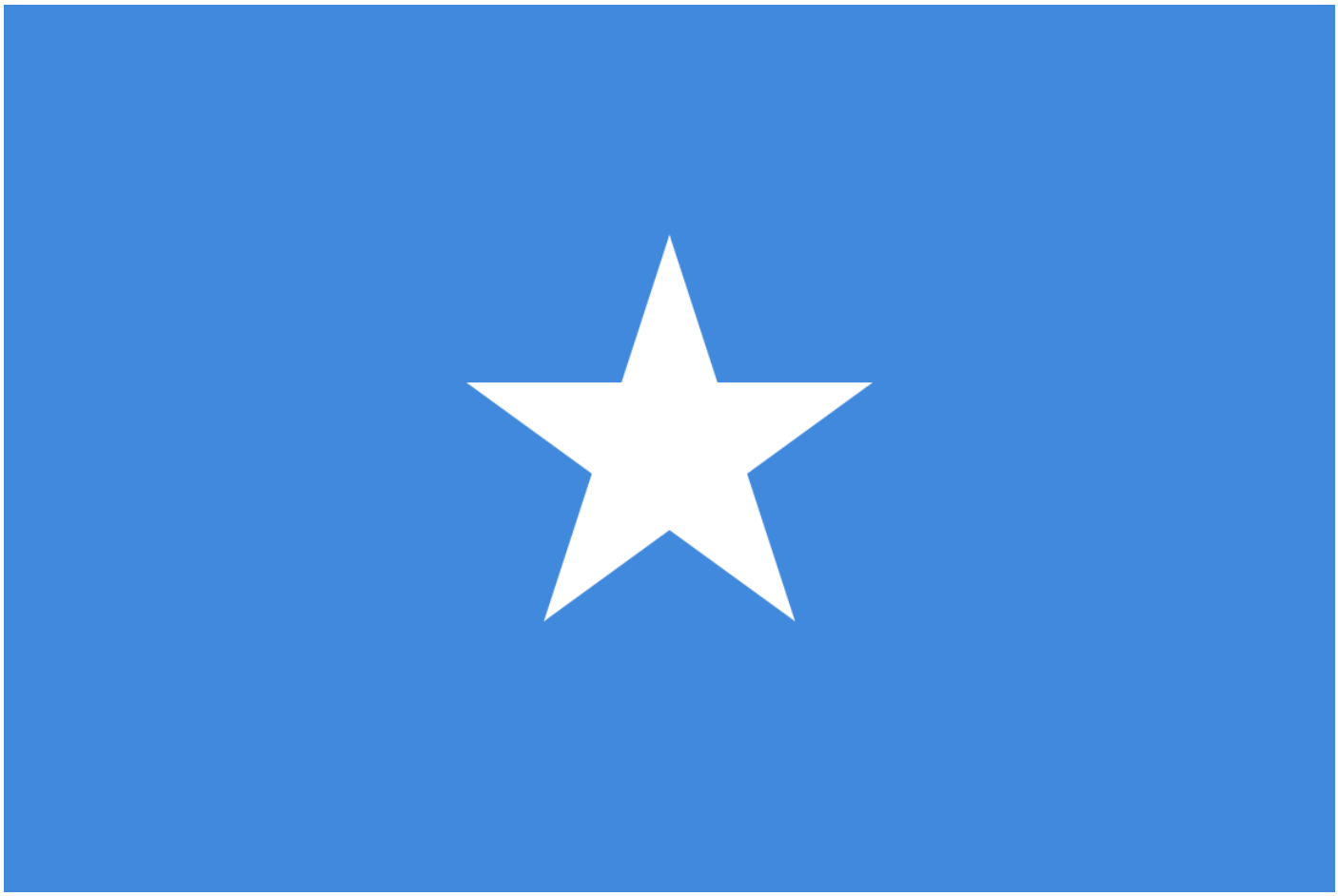

Source :ar.wikipedia.org.

–**النظام السياسي**: نظام فدرالي برلماني .

–**التقسيم الاداري:18**اقليم.

مجلس الوزراء يعينه رئيس الوزراء و يقره المجلس الفدرالي.

المناخ:يتنوع مناخ الصومال من مداري الى شبه مداري ومن جاف الى شبه جاف،وتهب على البلاد رياح موسمية شمالية شرقية خلال موسم الجفاف من ماي الى اكتوبر تعتدل معها درجة الحرارة في الشمال،و تشتد حرارتها في الجنوب،ورياحموسميةجنوبيةغربية،تنخفض حرارتها في الشمال وتكون حارة في الجنوب ،خلال الفترة من اكتوبر الى ماي و تتعرض البلاد لسقوط امطار على فتراةمتقطعة،كما تتخلل الفتراة التي

تفصل بين الرياح الموسمية فتراة حرارة شديدة و الرطوبةالعالية.[1] اضافة اللى مناخها الذي يمكن ان نقول عليه صحراوي رغم اطلالة الصومال البحرية،وتفاقم مشكل التصحر و الرعي الجائر و تجريف التربة و تاكلها و ازالة الغابات خاصة بعد الحرب الاهلية اذ تم قطع الاشجار لانتاج الفحم النباتي مما ادى الى تفاقم ازمة الجفاف و ظهور المجاعة و المشاكل الصحية الناجمة عن استخدام المياه الملوثة و انعدام الامن الغذائي ومن الاسباب الرئيسية لحدوث الجفاف في الصومال ظاهرة النينيا حيث تحدث عندما يبرد سطح الجزء الاوسط و الشرقي من المحيط الهادي–اكبر مسطح في العالم–و يمتد تاثيرها المناخي الى مناطق اخرى في العالم وبفعل الاعاصير الحادثة فوق المحيط الهندي تسحب الرطوبة بعيدا عن المنطقة جعل الصومال تواجه اشد فترة جفاف منذ 60سنة،و عانى حوالي 4ملايين نسمة نقصا حادا في الغذاء وصل لحد المجاعة في سبتمبر 2011و موت عشرات الالاف من الاشخاص نصفهم من الاطفال،وحسب التقارير الدولية عانى 640طفل من سوء التغذية.

الصورة (07)(08):الجفاف في الصومال

Source :www.unicef.org.

الصورة(09)(10):معانات اطفال الصومال

[1]– معلومات عن جمهورية الصومال ،المرجع نفسه.www.e3lm.com

Source :www.unicef.org.

والى جانب المشاكل البيئية اتي يعاني منها الصومال نجد مجموعة من التحديات شكلت تهديد لامنها و منها:

التعدد الاثني و القبلي :

هناك الصوماليون يمثلون نسبة 85%،و قبائل البانتو واخرون غير صوماليون بنسبة 15%تشمل العرب ب 30.000نسمة

وفي السياسة الصومالية يتم تقسيم المقاعد الحكومية بالتساوي بين قبيلة الطرود التي خرج منها سياد بري و الرئيس الاسبق عبد الله يوسف و الهوية المنتمي اليها الرئيس الحالي حسن الشيخ محمود و التي ينتمي اليها اتحاد المحاكم الاسلامية و معظم زعماء الحرب و الدر و الرحنوين،بحيث يكون نصيب كل واحدة 16مقعد في البرلمان فيما يتم تخصيص 31مقعد للاقليات التي تتوزع في المدن الصومالية .[1]

ان طريقة حكم محمد سياد بري القائمة على الشيوعية والعنف الذي مارسه و منعه للعشائرية ساهم في الثورة الشعبية عليه باذات بجانب المشاكل الاقتصادية ادت الى نشوب حرب اهلية يمكن ان نقول استمرت ازيد من عقد من الزمن.

الهجرة:

[1]– جلال الشرعبي،(القبيلة في الصومال يد للدين و ساعد للسلاح)،العربية،الاربعاء،4 /4/ 2007، 16:57،WWW.ALARABYA.NET

و كنتيجة لتدهور الاوضاع الامنية و البيئية نزوح السكان الى الخارج خاصة الى الدول المجاورة الامر الذي اثر على الاوضاع الاقتصادية و ادى بتضخم العملة الصومالية،ولكن اثبتت دراسات وجود ثروات في الصومال كاليورانيوم،و احتياطي غير مستعمل من الحديد و القصدير و الجبس ،البوكسيت،النحاس،الملح و الغاز الطبيعي و احتياطات نفطط في بادرة قد تغير الاوضاع الاقتصادية في الصومال،فقدبدات شركة كندية اعمال استخراج نفط من ولاية بونتلاند في شمال شرق الصومال تحديدا في واد يسمى دورو و حسب التقدير فان النفط الموجود يقدر ب300مليون برميل الامر الذي قد يغير مجرى الاقتصاد الصومالي ولكن تعاني في القطاع الصحي من ندرة اجهزة الطواقم الطبية نظرا للظروف الامنية الصعبة و الاختطافات.[1]

القرصنة البحرية:

ان الاسباب الرئيسة التي جعلت الصيادين الصوماليين يلجئون للقرصنة البحرية عائد لعدة عوامل هي :

–الصيد الجائر من قبل السفن الاوروبية(دول الاتحاد الاوروبي)و اسيا مستغلة ضعف مؤسسات الدولة الصومالية اثناء الحرب الاهلية1991

–تدمير النظام البيئي باستخدام تقنيات حصاد كيميائية للصيد في اقصر وقت ممكن

–اغراق النفايات الكيماوية السامة و دفن المخلفات النووية في المياه الاقليمية الصومالية.

ان عائداتWALDO ABSHORو يرلى الباحث و المستشار الدولي على الموارد البحرية الصومالية

صيد الاسماك غير المشروعة التي تاخذ من الصومال تقدر بحوالي 450مليون دولار سنويا ،وهو اكثر مما يمنحه الاتحاد الاوروبي من مساعدات للصومال،بالاضافة الى عدم وجود بدائل اقتصادية للصوماليين الذين دمرت الحرب الاهلية مصادر عيشهم،وتسبب الجفاف فقد و هجر اراضيهم فان ردة فعل الصوماليين كان من خلال السلب و القرصنة.[2]

وادى غياب الدولة في الصومال الى تفاقم الازمة و فتحت الصومال على مصرعيها امام النشاط الارهابي و تجارة الاسلحة و المخدرات جراء البطالة و اتساع رقعة الفقر و الفلتان الامني الامر الذي يؤثر في الامن الانساني سواء في الصومال او في المنطقة الاقليمية او الدولية

[1]– جغرافيا الصومال،المرجع السابق.WWW.AFRAN.IR

[2]– امينة دير،المرجع السابق،ص144–145.

جدول رقم(07)اجمالي السفن التي تعرضت للقرصنة البحرية خلال فترة 2003/2008 .[1]

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد السفن	445	329	276	239	263	293

سبق لنا وان ذكرنا وجود ثروات عديدة في الصومال وان المؤثرات السابقة الذكر سواء القرصنة او الانقلاتالامني او تدهور المناخ ما هي احيانا الا تغطية لاطماع خارجية على منطقة ما و من وجهة نظرنا فان القرصنة اخذت كذريعة لتزايد الوجود العسكري في منطقة البحر الاحمر حيث شاركت كل من الولايات المتحدة الامريكية،ايران،روسيا،الصين،الهند،حلف الناتو بقوات عسكرية في منطقة القرن الافريقي و(الصومال)و هذا ما يطلق عليه ب لعنة المواردوالتي تجذب الانظار اليها و يتم التدخل تحت مسمى الحماية او اعتماد الفوضى الخلاقة وكل هذا الى جانب التدهور البيئي الذي اثر في استقرار الامن الانساني في الصومال و حتى في منطقة القرن الافريقي

اذا الى جانب التدهور و التلوث البيئي هناك عوامل اخرى ساهمت في عدم الحفاظ على الامن منها ما هو اقتصادي سياسي بجانب التدهور البيئي الذي حال دون التطور الاقتصادي او المشكلات السياسية و التعدد العرقي و الصراع الاثني،ويمكن اعتبار ثرواة و كنوز الصومال سبب يهدد استقرارامنها الانساني.

نركز في هذا المبحث على تبيان اهم الجهود الدولية و الاقليمية للتقليل من اثر التهديدات البيئية من خلال مبادراتهم و اهم استراتيجياتهم للحد من تفاقم الازمة البيئية في الصومال و تهديدها للامن الانساني.

المبحث الثاني:اليات حماية البيئة والحفاظ على الامن الانساني في الصومال

[1]– عمر يحي ، القرصنة البحرية في الصومال وانعكاساتها على الأمن الدولي والاقليمي، السودان ، جامعة الزعيم الأزهري، كلية العلوم السياسية والدراسات الإستراتيجية، السبت 2015/09/12، 10:33، www.maspolitiques.com

1–المنظمات الدولية الاقليمية و دورها في محاربة التهديدات البيئية:

IGAD

هي منظمة اقليمية في افريقيا مقرها دولة جيبوتي تاسست في 1996فحلت محل السلطة الحكومية الدولية للانماء و التصحر التي انشات عام 1986،وكان انشاء السلطة الحكومية عام1986هدفه مقاومة الجفاف و التصحر الذي كانت تعاني منه عدد من الدول الافريقية مثل الصومال و غيرها،وفي 1996اجتمع الدول الاعضاء في نيروبي و اتفقو على تعديل ميثاق المنظمة و تغيير اسمها الى الهيئة الحكومية للتنمية.

تتكون المنظمة من 8 دول هي:جيبوتي،السودان،جنوبالسودان،الصومال،كينيا،اوغندا،اثيوبيا،ايريتيريا.

يدور العمل في المنظمة حول 3 محاور رئيسية هي:

1–الامن الغذائي و حماية البيئة

2–الحفاظ على الامن و السلام و تعزيز حقوق الانسان

3–التعاون و التكامل الاقتصادي. [1]

ولهذا فان المنطقة تسعى بالتعاون مع الدول الاعضاء الى تحقيق عدد من الاهداف تتمثل في:

1–تعزيز استراتيجيات التنمية المشتركة و تنسيق عدد من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والعلمية.

2–تعزيز القدرة على جذب الاستثمار الاجنبي.

3–التنسيق بين السياسات المتعلقة بالتجارة و الدمارك و النقل و الاتصالات الزراعة و الموارد الطبيعية و تعزيز حرية حركة السلع و الخدمات.

4–تطوير و تحسين البنية التحتية في مجالات الاتصالات و النقل و الطاقة في المنطقة.[1]

[1]– ايجاد،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، تم التصفح في: 16:21/4/8،2016 www.wikipedia.org/wiki/.

في المؤتمر البئي الاول في الخرطوم قدم الدكتور احمد جابر صباحي ورقة عن الصندوق الدولي للتنمية قائلا ان الهدف من الانشاء هو تمكين سكان الريف و تحقيق الامن الغذائي لهم و زيادة دخلهم مبينا ان الصندوق يشجع و يساعد المزارعين على اتباع الطرق الزراعية التي تجعلهم اكثر قدرة على التكيف مع تغير المناخ.

و قال ان **ايجاد** تغطي مجموعة واسعة من الانشطة البيئية التي تركز على ادارة الموارد البيئة.[2]

التي من شانها ان تحدد بوضوح كيف يمكن للدول الاعضاء ان تحافظ على استدامة البيئية لضمان النمو الاقتصادية المستدام في المنطقة ومن استراتيجياتها ما يلي:

–تحديد الاجراءات اللازمة لاستعادة الانتاجية السابقة المفقودة للموارد الطبيعية

–تسليط الضوء على التدخلات شبه الاقليمية عبر الحدود للرد على القضايا الناشئة و التحديات البيئية.[3]

–انشاء بعض المؤسسات لمعالجة بعض الجوانب للانذار المبكر للكوارث مثل مركز التبؤات المناخية وتطبيقها

- **CLIMET PREDICTION AND APPLICATIONS CENTER**:

مهمتها توفير المعلومات المناخية و التنبؤ و الانذار المبكر في الوقت المناسب للتطبيقات التي تدعم الادارة البيئية و لتمكين المنطقة من التعامل مع مختلف المخاطر

وهناك مؤسسة الانذار المبكر للصراع و الاستجابة الالية هي مصممة لتوقع الصراعات العنيفة في الوقت المناسب و التسوية السلمية للتراع.

وهناك برنامج ادارة الكوارث و تقوم استراتيجيات البرنامج على:

–وضع و دعم السياسات و التشريعات و الاتفاقيات لادارة الكوارث

–وضع استراتيجيات التاهب للكوارث و عملية التخطيط للطوارئ

---

[1]– ايجاد،ويكيبيديا الموسوعة الحرة، المرجع نفسه.

[2]– وجدان بريقع،المنظمات الدولية و دورها في حماية البيئة،مركز الخرطوم للاعلام الالكتروني،KHARTOUM.CENTER.COM، 2016/3/15، 12:03.

[3]– امينة دير،المرجع السابق،ص149.

-تحسين التعاون الاقليمي للتاهب و الاستجابة

-تطوير التعليم و التدريب من اجل التخفيف من اثار الكوارث

-تحسين التاهب لاستهداف و تنفيذ و رصد و تقييم الاغاثة و المساعدة لاعادةالتاهيل.

بالاضافة الى هذا ركزت على مراعاة حماية الغلاف الجوي و صادقت على اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر و الاتفاقية الاطارية بشان تغير المناخ و مبادرة برنامج النيباد،و تركز اكثر على قضايا الصحة،الامن الغذائي وتحقيق الامن.[1]

2-المنظمات الدولية العالمية ودورها في محاربة التهديدات البيئية في الصومال:

برنامج الاغذية العالميWFP:

هو تابع لمنظمة الامم المتحدة و هذا البرنامج يعنى بمكافحة الجوعفالعالم،تقدم الغذاء العاجل في حالات الطوارئ الى جانب مساعدات سنوية لاكثر من 90مليون شخص في اكثر من 70 بلدا،يعملفي البرنامج نحو12الف معظمهم في المناطق النائية التي تعاني من الفقر و الجوع.[2]

وتعمل المنظمة بالتعاون مع منظمة الاغذية و الزراعة(FAO)و الصندوق الدولي للتنمية الزراعي وقامت في 27جويلية2011 بنقل المساعدات الانسانية جوا الى العاصمة الصومالية موقاديشولانقاذ عشرات الالاف من ضحايا المجاعة،وقدمت عشرة اطنان من المساعدات التي ارسلها برنامج الغذاء العالمي،و حملت الطائرة اغذية لضحايا المجاعة الذين نزحومن المنطقتين المنكوبتين جنوبي الصومال الى العاصمة موقاديشو كما ركزت المنظمة في المرحلة الاولى على علاج نحو 3500طفل صومالي يعانون من سوء التغذية و يجدر الاشارة الى ان **حركة الشباب المجاهدين** الاسلامية سيطرت على معظم المناطق المنكوبة بالمجاعة جنوبي الصومال وسبق ان منعت البرنامج من العمل في المناطق الخاضعة لسيطرتها ولكن تراجعت فيما بعد عن

[1]- امينة دير،المرجع نفسه،ص151-152.

[2]- الجزيرة.نت،برنامج الغذاء العالمي،WWW.ALJAZEERA.NET، 2010/12/23، 22:42

موقفها ولكن افراد البرنامج طالبوا بضمانات من الحركة بشان عدم التعرض او التدخل في عملية توزيع المساعدات.[1]

اليونيسيف UNICEF:

هي منظمة صندوق الامم المتحدة للطفولة هي تابعة للامم المتحدة و الوكالة الحكومية الوحيدة المكرسة للاطفال على وجه الحصر،و المفوضة من قبل الحكومات لتعزيز و حماية حقوق الاطفال.[2]

تلقت اليونيسيف تقارير تفيد بتجنيد الاطفال و مشاركتهم في الصراع في الصومال في 2008مما ادى الى استهدافهم في الاشتباكات و قامت المنظمة بحملة ضد تجنيدهم وراقبت الانتهاكات المرتكبة ضد الاطفال و الابلاغ عنها واقرت بمعاناة 180.000طفل في الصومال جراء سوء التغذية الحاد فارادت اليونيسيف معالجة ازمة المياه المتكررة في الصومال بحلول اكثر استدامة حيث قامت اليونيسيف بحفر بئر في **هيكو**زائد ثلاثة ابار استراتيجية في وسط الصومال بتمويل من التعاون الايطالي للتنمية.[3]

تمكنت بفضل التمويل الامريكي البالغ287.438.693دولار امريكي لتنفيذ عمليتها و التي بهذا المبلغ تم علاج اكثر من 11100طفل من سوء التغذية الشديد و تطعيم 105مليون طفل تتراوح اعمارهم بين 6 اشهر و 15 سنة،استفادة نحو 1.5مليون نسمة من تنقية المياه بالكلور و اعادة تاهيل مصادر المياه،و استفادة اكثر من 31000طفل من انشاء 325من الاماكن الملائمة للاطفال من اصل 353مكانا مخطط له.[4]

الاتحاد الاوروبي:

قالت المفوضية الاوروبية انها خصصت 29مليون يورو مساعدات انسانية للصومال في 2016 حيث يوجد ما يقارب عن 5ملايين شخص يحتاج الى المساعدة،ويتشرد اكثر من مليون شخص داخل

[1]– عربي،برنامج الغذاء العالمي يرسل المعونات جوا الى الصومال، WWW.BBC.COM،الاربعاء 2011/7/27، 15:21

[2]– موليد وارفا،مذكراتميدانية:اليونيسيف تساعد على توفير المياه للمناطق الصومالية التي اصابها الجفاف،WWW.UNICEF.RG، 2011/4/20، 23:24.

[3]– امينة دير،المرجع السابق،ص154.

[4]– متطلبات التمويل للعمليات الانسانية لعام 2012،WWW.UNICEF.ORG،تم التصفح في:2016/4/15، 23:55

البلاد.واشار مفوض المساعدات الانسانية و ادارة الازمات **كريستوسستايلياندیس** انه من الضروري جدا وصول المساعدات الانسانية للصومال كما انه لابد من توفير المناخ السياسي الملائم،لانه الحل الوحيد للازمةالانسانية.

و اكد ان بين المساعدات سيساهم الاتحادفي دعم قطاعات الغذاء و الخدمات الصحية و المياه و الصرف الصحي و الحماية و التعليم و كذلك في حالات الطورئ.[1]

3–دور المنظمات الغير حكومية في محاربة التهديدات البيئية في الصومال:

منظمة الاغاثة الاسلامية:

هي منظمة دولية غير حكومية تعمل في مجال الاغاثة العاجلة و الطوارئ تاسست في1984 كانت تقوم بتوزيع وجبات غذائية في رمضان ولحوم الضاحي في الصومال منذ1996،تم انشاء مكتب ميداني في **بونتلاند.**

في عام 2010تم تقديم عدد من المشاريع لانقاذ حياة المتضررين في الصومال اثر الجفاف المدمر الذي اصاب شرق افريفيا و تم توسيع النطاقليصل الى كينيا و اثيوبيا،وتم انشاء مركزصحي على مشارف العاصمة استفاد منه الصوماليون الفقراء و كذلك عيادات صحية في **شبيلى السفلى**و **بنادر**،كما تعمل المنظمة في مجال التعليم و رعاية الايتام،في 2014تم مساعدة اكثر من 378.000شخص متضرر من المسلمين،و تم تجهز مستشفى يستوعب ما يصل 200حالة مع تجهيز مرافق لاكثر من 60طفل.[2]

اللجنة الدولية للصليب الاحمر:

تعمل اللجنة بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر الصومالي على الاستجابة لاحتياجات ضحايا النزاع الذي غالبا ما تاتي الكوارث الطبيعية لتفاقم اثاره،تدعم اللجنة مستشفيين للطوارئ في موقاديش وبالاضافة الى

[1]– فاطمة شوقي، الاتحاد الاوروبي يخصص 29مليون يورومساعدات انسانية للصومال، اليوم السابع،WWW.YOUM7.COM، الجمعة، 2016/1/22، 12:37.

[2]– الصومال،HTTPS//ISLAMIC-RELEF/WHERE WE WORK/SOMALIA، تم التصفح في:15 /2016/4، 00:31

40عيادة للرعاية الصحية،وقدمت الموارد الغذائية و المستلزمات المترلية الاساسية الى مايزيد على 1.7مليونشخص عام 2012 والى 120000شخص حتى عام 2013.

وتواصل زيارتها الى السجون في جنوب ووسط الصومال(مقديشو كذلك)**و بونتلاند** لرصد ظروف الاحتجاز و المعالجة التي يلقها المحتجزون سيما الذين احتجزوا بسسبب التراع،وتسعى اللجنة الدولية الى اقامة حوار مع جميع الاطراف المختلفة لتراع،بما في ذلك النقاش حول القواعد التي تنطبق على سير العمليات الغدائية.[1]

منظمة اطباء بلا حدود:

تعمل المنظمة في الصومال بشكل متواصل منذ1991،حيث قدمت المساعدات للصوماليين و المتضررين و ذلك في جميع اطراف القتال و التراعات عالجت المنظمة 225الف مريض وقامت بتطعيم 110الاف طفل وقدمت الرعاية لنحو 30الف طفل يعانون سوء التغذية بالاضافة الى ذلك توفر المنظمة المساعدات للاجئين الصوماليين من خلال 9 مشاريع في كل من كينيا و اثيوبيا.[2]

لكن في 2013/8/14 تم انهاء جميع البرامج الطبية في الصومال بعد سلسلة من الاعتداءات،شملت اختطافات و قتل 16من افراد الطاقم وعدد من اعمال التخويف و الترهيب ففي ديسمبر2011 قتل اثنين من الاطباء بطريقة وحشية و رغم الحكم على القاتل ب 30سنة سجنا الا انه خرج بعد ثلاثة اشهر وتم اختطاف زميلتان من الطاقم و كان هذان الحادثان اخر ما استطاع الطاقم تحمله في البلاد بعد22 عاما من التواجد هناك.[3]

رغم الجهود المبذولة لكل من IGADو التي عنيت بشؤون منطقة القرن الافريقي باعتبارها هيئة مكونة من الدول نفسها المعرضة للخطر البيئي و خطر التراعات وكذا تكييفها مجموعة من الاستراتيجيات لتحقيق التنمية في المنطقة و بالاخص في الصومال باعتبارها الاكثر تضررا و كذا تكاتف الجهود من طرف المنظمات العالمية و تكريس جهودها للحد من التهديدات البيئية مثلما فعلت اليونيسيف بحفر الابار للحد

[1]– اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الصومال،HTTPS//WWW.ICRC.ORG، تم التصفح في:2016/4/16، 00:53.

[2]– الجزيرة.نت،اطباء بلا حدود:العمل الانساني مهدد،WWW.ALJAZEERA.NET،2012/1/8، 1:22.

[3]–اوني كاروناكار ،لماذا قررت منظمة اطباء بلا حدود مغادرة الصومال،اطباء بلا حدود،WWW.MSF - ME.ORG،2013/8/22، 1:43

من ظاهرة الجفاف و تجدر الاشارة الى الجهود المقدمة من طرف المنظمات الغير حكومية التي امتد وجودها في الصومال لعدة سنوات ولكن الاوضاع الامنية للبلاد تحول احيانا دون قدرة هذه المنظمات على متابعة اعمالها ،ففي 26فيفري2016تم حدوث انفجارين في العاصمة موقاديشو،وكان قبله تفجير في 22جانفي2016،وهجوم مسلح على احدى شواطئ موقاديشو كما ان الجفاف متواصل ادى الى وفاةاكثر من 50الف طفل، حسب الاغاثة الانسانية التابع للامم المتحدة تحذيرا شديدا قال فيه ان الوضع يتعلق بسوء التغذية وكل هذا راجع لعاملين الاول لظاهرة النينيو التي تؤثر في شرق و جنوب افرييقيا و الثاني في النزاع المسلح و ظاهرة الارهاب المتواجد ف المنطقة.

يعتبر الاستشراف المستقبلي طريقة او الية لوصف الوضع المستقبلي سواء الممكن،محتمل او مرغوب فيه و ذلك انطلاقا من الوضع الحالي اومن وضع ابتدائي اقدم،وذلك في ابراز اهمية السيناريوهات و الاثار المحتملة للحالة المستقبلية البيئية للصومال و حتى القرن الافريقي.

المبحث الثالث:السيناريوهات المستقبلية لحالة الصومال

1–سيناريو الوضع الراهن:

على اثر ما تتناقله وسائل الاعلام و وكالات الانباء العالمية و التقارير الدولية عن الوضع السياسيو البيئي للصومال فانه الوضع الامني لا يزال متدهور و تواجد اشتباكات مسلحة بين حركة الشباب التابعة

للتنظيمات الاسلاميةو بين الجيش الكيني في الصومال و في اخر حدث مقتل 5 اشخاص في تفجير سيارة في العاصمة الصومالية،وهناك تصريحات من الامم المتحدة حول مواجهة اكثر من 50.000يموت في الصومال بسبب الجفاف واكثر المناطق تاثرا و جمهورية ارض الصومال،مما يؤدي الى استمرار النزاع المسلح بين القولى المتصارعة و اعتبار الولاء القبلي اولى و تسبيقه على المصلحة الوطنية و استمرار موجة الجفاف و التصحر و سوء التغذية التي تؤدي الى ظهور امراض عدة وكذا التاثير في الجانب الاقتصادي.

2–سيناريو التغير الى الاحسن:

تشير الارقام في 2015في الصومال سواء لجهة عودة المهاجرين او الزوار الذين بلغ عددهم ربع مليون العام الماضي،الى ملامح عودة الدولة بعد انهيارها لربع قرن،و المطار يشهد في العاصمة موقاديشو 30 رحلة يومية و عودة الصوماليين من دول الجوار و عودة الاستثمارات و عليه تسعى الصومال لاكتساب اكبر عدد من المساعدات الدولية لاعادة بناء البنى التحتية و كذلك الاسستثمار في الموارد الطبيعية و الثروات و استغلالها جيدا و عدم التركيز على مجال دون الاخر و اشراك كافة الفئات في البلاد في عملية الاقتراع المزعم اجرائها في اوت 2016التي من شانها اشراك كافة العناصر المكونة للدولة.

3–سيناريو التغير الى الاسوء:

ان في ظل هشاشة انظمة الانذار المبكر للكوارث الطبيعية في منطقة القرن الافريقي و خاصة الصومال ستواجه تكرار موجات الجفاف و هذا ما يحذر منه وكالة ناسا الامريكية والتي تنبئنا بان تكون **ظاهرة النينيو**الاسوء منذ 1997 و بناءا عليه توقعت وكالات اغاثة عالمية ان خطر االمجاعات و الامراض لملايين الاشخاص في عام 2011و هو ما بداء بالحدوث فعلا و الى جانب ذلك الانقسامات القبلية عملت على تفريق كلمة الشعب و وجود ميليشيات متعددة متنازعة فيما بينها و عودة زعماء الحرب بقوة و اشتداد التنافس بين الفصائل خاصة مع ظهور تنظيم داعش وعلى اثر التدهور البيئي عودة امراض قد تم القضاء عليها مثل شلل الاطفال و ارتفاع حالات سوء التغذية على نطاق اوسع الى جانب هشاشة الخدمات الصحية و التعليمية،الامر الذي يجعل المنطقة في اضطراب دائم يؤدي الى تهديد الامن.

بعد اعطاء هاته السيناريوهات فاننا نرجح اما تحقق السيناريو التشاؤمي نظرا لكل المعطيات الموجودة التي تنبا بحدوث ما هو اسوء او ابقاء الوضع كما هو أي السيناريو المحتمل او بقاء الاوضاع كما هي و لكن بنسبة 25%فقط.

تعد الصومال من اكثر الدول تضررا من التهديات البيئية اضافة الى وجود عوامل اخرى في المنطقة ساهمت في تازم الاوضاع كهشاشة الاقتصاد الوطني رغم وجود ثروات طبعا راجع لسوء التسيير و انعدام الامن الغذائي و الصحي و عدم الاستقرار السياسي،كلها امور تعرقل تحقيق التنمية المستدامة على الرغم من الجهود الاقليمية و الدولية و لعبها دورا لتقليص التهديدات و لو كانت ذات استراتيجيات قصيرة المدى من خلال الاغاثة اثناء الكوارث الطبيعية لحماية الامن الانساني.

الخاتمـــــــــة

ان موضوع البيئة و تهديداتهااكتسب اهمية كبيرة في حقل الدراسات الامنية،حيث تحول مفهوم الامن من المفهوم الكلاسيكي الذي يحصر الامن في الحماية من التهديدات العسكرية،الى انفتاحه الى عدة مجالات اخرى و السعي لتحقيق الاستقرار فيها و نفي التهديد.

ومن بينها المجال البيئي الذي عرف تطورا على المستوى الاكاديمي بعد تحول مفهوم الامن في نهاية الحرب الباردة،وتزامن ذلك مع ظهور مفهوم الامن الانساني وتم ربطه بالبعد البيئي بمختلف ابعاد الامن الانساني كالامن الاقتصادي ،الامن السياسي،الامن الصحي،الامن الغذائي وعليه فان علاقة البعد البيئي بالامن الانساني امر لابد منه و امر في غاية الاهمية خاصة في ظل التحولات المناخية.

بالرغم من ان القارة الافريقية لا تساهم الا ب3.8%من انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون الا انها اكبر المتضررين من التحولات المناخية و الاحتباس الحراري و خاصة منطقة القرن الافريقي.

و على الرغم من اعتراف الدول الصناعية الكبرى بالمسؤولية التاريخية على تغير المناخ ولكن لا يوجد أي تنفيذ فعلي على تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة و يدفع القرن الافريقية خاصة مقارنة بالمناطق الاخرى من العالم ضريبة التحولات المناخية و تقدم الدول الصناعية الكبرى،و من المتوقع ان يؤدي جفاف الاراضي في القرن الافريقي حاليا الى خسارة اكثر من 3% سنويا من اجمالي الدخل القومي من الزراعة و فقدان ثلثي الاراضي الصالحة في 2025،و يتوقع وقوع 25مليون نسمة من الرعاة الذين يعيشون في المنطقة.

وكذلك التأثير على الموارد المائية مما يؤدي ظهور أزمات الغذاء،وتدهور الأوضاع الصحية حيث سجلت اكثر من 37الف حالة وفاة في 2009 و الذي قد يعاود الحدوث مرة اخرى في 2016بسبب ظاهرة النينو المسببة للجفاف و الذي يؤدي الى ظهور الأزمات الاجتماعية كالعنف،الجريمة المنظمة،المخدرات....،اضافة الى الصراعات السياسية الوجودة بين دول القرن الافريقي،و هذا يثبت ان التهديدات البيئية تتخطى القطاع الامني و السياسي.

باعتبار الصومال واجهة القرن الإفريقي وهي الاكثر تضررا من التحولات المناخية نتيجة تعرضها المباشر لظاهرة النينو التي تسحب الرطوبة من شواطئها حيث تعرض أكثر من 4ملايين نقصا حادا في الغذاء وصل لحد المجاعة في سبتمبر 2011،وموت عشرات الآلاف نصفهم اطفال و عانى أكثر من 640الف طفل من

المجاعة و لكن الصومال تواجه تحديات أخرى الى جانب التحديات البيئية،فهناك المشاكل السياسية و تضارب مصالح الجماعات المتعددة الموجودة في البلاد(أي التعدد الاثني و القبلي)و كذا المشاكل الاجتماعية وانتشار الهجرة نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية و البيئية ،و ظهور القرصنة البحرية نتيجة تدمير النظام البيئي بسبب النفايات الكيماوية السامة فكان رد الفعل هو القرصنة للحصول على لقمة العيش .وقد ساهمت العديد من المنظمات الدولية سواء الإقليمية أو الدولية إما الحكومية او الغير حكومية في محاولة تحقيق الاستقرار في الصومال ولكن هناك بعض المؤسسات تفتقر للتمويل لإنجاح استراتيجياتها مثل ال igad بسبب عدم اتفاق الحكومات الإفريقية ،وهناك بعض المنظمات من تواجه أخطار الانفلات الأمني في البلد الأمر الذي يعرض طاقمها إلى الخطر و يؤدي بها الأمر إلى الانسحاب من البلاد مثل منظمة أطباء بلا حدود.

لابد من الدول الافريقية و خاصة دول القرن الافريقي ان توحد جهودها و تضع الخلافات السياسية جانبا ،لان التهديد البيئي يتفوق على جميع التهديدات الأخرى،ولا بد من بناء استراتيجيات افريقية متكاملة في هذا الشان وتفعيل برامج البحث العلمي حول التنبؤ المناخي و مجال تبادل المعلومات.

قائمـــــــة المراجع

ا–المصادر:

القران الكريم

1–سورة الاعراف

2–سورة المائدة

3–سورة طه

ب–الكتب:

1– عويدات محمد،النظام البيئي و التلوث،السعودية،مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية،2011.

2– قريد سمير،حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية،دار الحامد للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى،2013.

ج–المقالات و الدراسات:

1–الخولاني علي حسن، "تحديد واهمية منطقة القرن الافريقي"،الصومال،مركز موقاديشو للبحوث والدراسات، 2015/1/10، 15:32.

2–برقوق محند،"الدراسات النقدية حول الامن"،مقياس النظريات الامنية،2011/7/16.

3–بريق وجدان، "المنظمات الدولية ودورها في حماية البيئة "،السودان،الخرطوم للاعلام الالكتروني، www.khartoumcrnter.com .

4–بن مرار جمال،"تكييف الفكر الواقعي بعد المرحلة الجديدة"،مقياس رسم السياسة الخارجية للقوى الكبرى،جامعة الجيلالي بونعامة،2016/2015.

5–زاوي محمد،"الجفاف في افريقيا.....القنبلة الموقوتة"،قراءات افريقية،ديسمبر،العدد 03 ،2008 .

6-شرعبي جلال،"القبيلة في الصومالي يد للدين و ساعد للسلاح"،العربية،الاربعاء، 2007/4/4، 16:57،wwwalarabya.net.

7-شوقي فاطمة،"الاتحاد الاوروبي يخصص 29مليون يورو مساعدات انسانية للصومال"،اليوم السابع،الجمعة، 2016/1/22، 12:37، www.youm7.com.

8-فايق حسن، الشجيري جاسم،"البيئة و الأمن الدولي"النباء ،2000،العدد72.

9-مشعل سليمان، "ثقافة وتطبيقات الامن البيئي العالمي"، الاقتصادية، المملكة العربية السعودية، 2011/8/30 ، العدد6532.

10-"اطباء بلا حدود:العمل الانساني مهدد"، الجزيرة.نت، 2012/1/8،1:22 www.aljazeera.net.

11-"برنامج الغذاء العالمي"،الجزيرة.نت، 2010/12/23، 13:31،www.aljazeera.net.

12-"برنامج الغذاء العالمي يرسل المعونات جوا الى الصومال"،العربي،الاربعاء، 2011/7/27، 15:21، www.bbc.com.

د/المذكرات:

1-بغدادي عبد الوهاب،فيصل عبد القادر،المؤثرات البيئية على صحة الحجاج،جامعة ام القرى،السعودية ،2010 .

2-خليل حسين،دراسات امنية و عسكرية(مفهوم الامن في القانون الدولي العام)،الجامعة اللبنانية،2009.

3-دير امينة،اثر التهديدات البيئية على واقع الامن الانساني في افريقيا دراسة حالة دول القرن لافريقي،جامعة محمد خيضر،يسكرة،2014/2013.

4-يحي عمر،القرصنة البحرية في الصومال و انعكاساتها على الامن الدولي و الاقليمي،السودان،جامعة الزعيم الازهري،كلية العلوم السياسية و الدراسات الاستراتيجية،2015.

ه–القواميس:

1–بليش بلحسن،بن الحاج يحي الجيلالي،بن هادية علي،قاموس الجديد للطلاب،الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب،الطبعة السابعة،1991.

و–المواقع الالكترونية:

1–اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الصومال، https//www.icrc-org.

2–الصومال،https://islamic-relief-me/where wework/somalia.

3–ا.ف.ب،"القرن الافريقي يزداد قحولة مع التغير المناخي"، 2015/10/10،18:22،

www.i24news.tv.

4–اوني كاروناكار،"لماذا قررت منظمة اطباء بلا حدود مغادرة الصومال"،اطباء بلا حدود، 2013/8/22، 1:43 ،www.msf-me.org.

5–"ايجاد"،ويكيبيديا الموسوعة الحرة،https://ar-wikipedia-org/wiki.

6–"جغرافيا الصومال"،الدراسات الافريقية–افريقيا الشرقية–،www.afran.ir

7–كريفور خليفة،"التهديدات البيئية و منطق الامن الاقليمي و الدولي"،علاقات دولية و دراسات امنية، 2013/4/13، 5:06،www.facebook.com.

8–نعيم لبنى ،"الامن البيئي العالمي"، 2012/1/24،www.kenana online.com.

9–"متطلبات التمويل للعمليات الانسانية لعام 2012"،www.unicef.org.

10–موليد وارفا،"مذكراتميدانية:اليونيسيف تساعد على توفير المياه للمناطق الصومالية التي اصابها الجفاف "، 2012/4/20، 23:24، www.unicef.org.

11–محمد المهدي شنين،"تحولات مفهوم الأمن الإنساني"، 2011/7/10، 2:54،

bouhoth.blogpost.com.

12-"معلومات عن جمهورية الصومال"،دليل موسوعة معلومات قارات و دول العالم،2015/6/12 ، 7:08،www.e3lm.com .

13-ناصري سميرة،"الامن الانساني"،2015/9/27، 3:21،www.blogpost.com.

المراجع بالغة الاجنبية:

a-articles :

1-cory institute of ecosystem studies ,"definition of ecologies", milbrook ,new york,28/1/2016, 19 :02, www.coryinstitute.org.

b-site électronique :

1-Dictionnaire français,15/1/2016, 16 :33,www.internaute.com.

2-www.somaliatoday.net.9/4/2016,15 :33.

3-ar.wikipedia.org.5/4/2016,14 :02.

4-www.unicef.org.1/5/2016,12 :45.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	التوسع و التعمق في مضامين الامن في الدراسات الامنية	13
2	تطور مراحل(اجيال)الامن البيئي في حقل الدراسات الامنية	20
3	اهم التهديدات التي تطال كل بعد من ابعاد الامن الانساني	26
4	تغير الغطاء النباتي في دول القرن الافريقي في الفترة ما بين 2005/2000	37
5	اثار انعدام الامن الغذائي في منطقة القرن الافريقي عام 2009	41
6	اثر التهديدات البيئية على الامن في منطقة القرن الافريقي	43
7	اجمالي السفن التي تعرضت للقرصنة البحرية خلال فترة 2008/2003	57

قائمـــــــــــة الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
1	القرن الافريقي من وكالة ناسا،ماي 1993	33
2	بلدان القرن الافريقي و ما يحده	34
3	بلدان القرن الافريقي و ما يحده	34
4	خريطة الصومال	48
5	الاقاليم المقسمة في الصومال	51
6	علم الصومال	53
7	الجفاف في الصومال	53
8	الجفاف في الصومال	54
9	معاناة اطفال الصومال	54
10	معاناة اطفال الصومال	55

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	الطريقة التي تتسبب فيها الندرة بالتراعات	19
2	العلاقات السببية بين تغير المناخ و الاثار البيئية و الاحتياجات الانسانية و الاثار الجتمعية	24

فهـــــــــــــرس المحتـــــــويات

الاهداء

الشكر و العرفان

خطة البحث

الفصل الاول:الاطار النظري للدراسة"مفهوم الامن"

المبحث الاول:مفهوم الامن بصفة عامة.....7

المبحث الثاني:ماهية الامن البيئي.....14

المبحث الثالث:مفهوم الامن الانساني.....25

الفصل الثاني:علاقة البعد البيئي بالامن الانساني في منطقة القرن الافريقي

المبحث الاول:الحيز الجغرافي للقرن الافريقي و اهميته الاستراتيجية.....32

المبحث الثاني:التهديدات البيئية على منطقة القرن الافريقي.....36

المبحث الثالث:انعكاس التهديدات البيئية على الامن الانساني في دول القرن الافريقي.....40

الفصل الثالث:الاطار التطبيقي للدراسة–دراسة حالة الصومال و اهم التحديات التي تؤثر على امنها الانساني–

المبحث الاول:الموقع الجيوستراتيجي للصومال و اهم التحديات التي يواجهها.....48

المبحث الثاني:اليات حماية البيئة و الحفاظ على الامن الانساني في الصومال.....58

المبحث الثالث:الافاق المستقبلية لحالة الصومال.....65

الخاتمة

قائمة المراجع

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الصور و الخرائط

قائمة الاشكال

ملخص الدراسة

ملخـــــــص الدراســــــة

تهدف الدراسة الى القاء الضوء عن اهم التهديدات البيئية التي تمس الامن الانساني في منطقة القرن الافريقي.و ركزنا في الجانب النظري على اهم المقاربات النظرية التي فسرت مفهوم الامن،الامن البيئي و الامن الانساني و ابرزنا مراحل تطور الاهتمام بالبعد البيئي في الدراسات الامنية. ابرزنا التهديدات البيئية الرئيسية التي تعاني منها منطقة القرن الافريقي و اهم الانعكاسات التي مست مختلف الجوانب و القطاعات سواء الجانب الاقتصادي او الاجتماعي،الصحي،الازماتالغذائية،موجاتالجفاف،التصحر،ازالةالغابات،تفاقم الانفلات الامني...،وفي الجانب التطبيقي لدراسة حالة الصومال،اعطينا اهم التحديات بجانب التحديات البيئية التي تمس الصومال و حاولنا تحديد اهم الحلول المطروحة من مخلف الجهات سواء الحكومية او غي الحكومية.

في الاخير توصلنا الى نتيجة ان الامن الانساني في القرن الافريقي (خاصةالصومال)يواجه تحديات كبيرة من قبل التهديدات البيئية و التي هي عالمية اساسا.

الكلمات المفتااحية للدراسة .

مفهوم الأمن ، الأمن البيئي ، الأمن الانساني ، القرن الإفريقي ، الصومال

University Djilali Bounama
Fculty of law and political sciences
Department of political science

the effects of envirenment on human security

in the horn of africa - somalia-

Memo To Nil Master Degre In Foreing Policie Analysies

Done by

*** Belaid kamélia**

professor supervesor

*** Ben Merrar Djamel**

Discussion: committee
President : Chekakta Abd El Kerim
Admin : Ben Merrar Djamel
Discussion : Abed Faouaz

Year :2015/2016